

المؤتمر العربي

نظرات سائح
في الصحف

حزب الاستقلال
يهنيء العراق

البحر

١٣٥١

رسالة مراكش

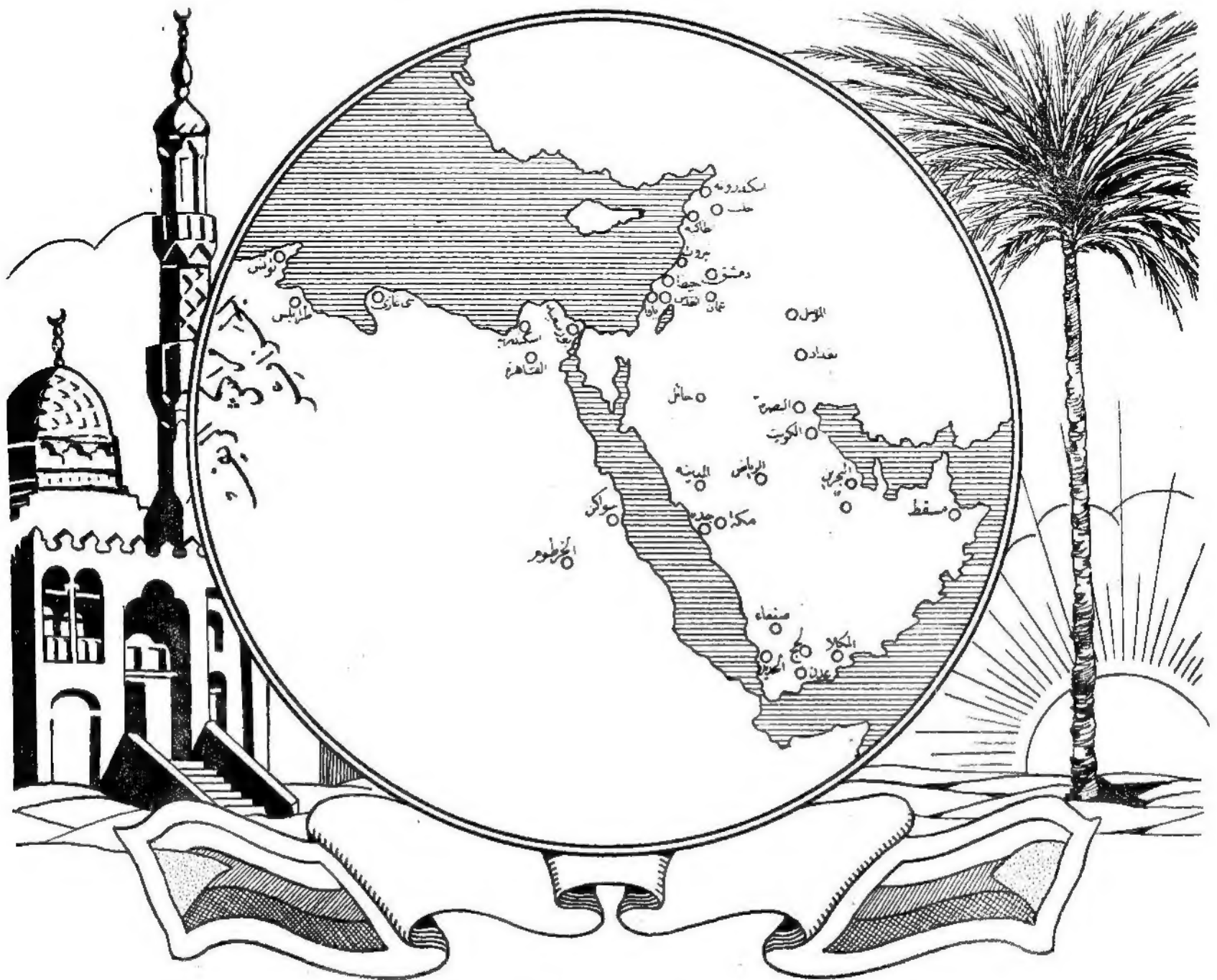
من بومن
الى دنلوب

ومضات

العدد ٨

القدس الشريف (السنن) ١٥ جمادى الثانية ١٣٥١ - ١٥ تشرين الاول ١٩٣٢

العدد ٨



* «الوحدة العربية» لعبد الرحمن بك عزام عضو الهيئة الوفدية بمصر * الثورة العربية *
حديث ابي الفتح * برلمان بورتاتيف

حديث أبي الفخ المقتدي

مذهب تعدد الشخصيات

صديقي صاحب «الومضات» التي تنشر في «العرب» كل اسبوع، مثلي معه كمثل الذي يسير وراء الحصادين يلتقط بقايا السنابل التي لم تأت عليها المناجل. فاذا ما أتى الحاصد بحمل جل، أتى الملتقط بحزمة لا تملأ قبضة اليد. ولصاحب «الومضات» منجل يحوش الزرع بقوة عجيبة، ومن اراد ان يعيش من بقايا منجله يموت جوعاً، بلا ريب.

سنبلة واحدة لم التقط بعد من بقايا منجله! يا لله ما انظف حصاده! وفي «ومضات» هذا الاسبوع تناول صاحبها اصحاب المذهب الذي تولد في البلاد المنتدب عليها بعد الحرب، وهم الجماعة القائلون «بالصفة الشخصية» وقد وجدت سنبلة واحدة في هذه «الومضة» احب النقاطها فاقول: تحديد هذا المذهب، وهو مجايل في وقت ظهوره لمذهب اينشتين، ومعاصر للحركة الفاشستية، ان المرء باي وقت شاء يمكنه ان يكون وطنياً تاجراً، ولكن في مأمن من الخسارة ابداً وعلى الاطلاق.

ولكي يأمن على نفسه من الخسارة، ولكي يبقى في السوق يأخذ ويعطي، يقارض ويبادل، ابتكر ارباب هذا المذهب وسيلة هي ان يكون للداخل فيه (شخصيتان) بدلا من واحدة. حتى اذا ما (توسخت) الاولى، خلعها وارتنى الاخرى النظيفة، كما يخلع الثوب ثم اذا «توسخت» هذه، عاد «خلعها» وليس الاولى للغسولة النظيفة المسكوية النقية الطاهرة، وهكذا دواليك، الى ان تقنى الشخصيات على هذا الدين، او ان يرث الله الارض ومن عليها، او ان يخرج الانكليز والفرنسيين منها.

ويطلق على هذا المذهب اسم آخر هو «تعدد الشخصيات». اما الاصطلاح الاول - الصفة الشخصية - فعناه انك عندما تسأل احد اتباع هذا المذهب: ولماذا فعلت يا اخا العرب كذا وكذا، اجابك انما فعلت ذلك «بصفتي الشخصية»، اي انه استقل برأيه، وفهمه، وادراكه، ودرايته، و«عض» على اسنانه، «وفعل فعلته» غير متورع ولا سائل عن احد، مضطلماً بعبد المسؤولية وحده! واما الاصطلاح الآخر وهو اسم «تعدد الشخصيات» فهو اصطلاح علمي فلسفي لتمييز هذا المذهب عن سواء، كقولك الفلسفة الكلية عند اليونان، او الاباحية عند المغالين من الشيوعيين! وشاع هذا المذهب بعد الاحتلال في فلسطين وسوريا ومصر

وجميع الاقطار التي يسودها الانكليز والفرنسيون والطيالان. ولا تباعه دستور ولكنه غير مكتوب، ولهم علامة في جبهة كل منهم ولكنها ليست من اثر السجود!

وما عرفة الناس بهذا؟

من غريب الظواهر الخادعة، والصور البراقة، مما لا يفيسد (المعطي والمعطى له) شيئاً، ان تقرأ في الصحف صباح كل يوم، اخباراً متناثرة هنا وهناك، في الصفحة الاولى حتى الثامنة، اذا كانت الجريدة بثماني صفحات، او من الاولى الى الرابعة اذا كانت الجريدة باربع صفحات، وترى الاخبار احياناً في «حقول» الاعلانات، واحياناً في مكان «سد العجز» في «بودجة الاخبار» واحياناً تراها متورمة منتفخة منشورة او «مشنوقة» بشكل «برقيات» او «تلفونات» يومية، وما هي هذه الاخبار والانباء ياترى؟ هي «بلاغات رسمية» شخصية تتعلق بقدم هذا «المفتش» الى هذه البلدة او وصول ذلك «الموظف» الى تلك القرية، فوصل «في الصباح وغادرتنا في المساء»، او حلت ركابه مساء و«شالت» سيارته صباحاً، وكل هذه الاخبار لا معنى لها البارحة ولا اليوم ولا غداً ومن الان الى ان تقوم القيامة! موظف ذهب «بمأمورية» الى بلدة او مدينة او قرية، فما علاقة الناس بهذا الامر؟ وما علاقة الجمهور او القضية الفلسطينية «بالحل والترحال» للموظفين الذين يسافرون للقيام بواجباتهم؟

هنا وجهان للعلة بحسب الظاهر: فاما ان يكون الموظفون المتجولون يرتاحون الى هذه الاخبار، وهم يستكتبونها مكاتبي الصحف بطرق لبقة، واساليب شائقة، و«حيل» رائقة، واما ان تكتب عنهم ازديلاً لمرضايتهم، «وتطبيباً» لخواطرهم، فاذا سئلوا عن هذه «الخزعبلات» قالوا ان لا علم لهم بها!

وتحليل المسألة بهذين السببين لا يكفي، ولو كنت «مفتشاً» لهذه الزوائد والمضحكات لكتبت تقريراً مطولاً الى «سعادة» مدير الدائرة ذكرت فيه: الموظفون ثلاثة اقسام: الاول يسيل لعابه ليرى اخبار رحلته في الصحف بايعاز منه او بغير ايعاز. والثاني لا يسيل لعابه ليكتب عنه ولكنه اذا كتب عنه «بقضاء وقدر» فانه يبتسم عند وقوع نظره على الجريدة الناشرة، «ويستغفر الله» الفمرة! والثالث هو الموظف المعتصم بالكرامة فلا تهمة هذه البهارج والخاراف،

البقية في الصفحة ٣ من الغلاف



اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامى

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجّاج نويحيى

محاضرة الأسبوع

في السياسة العربية

ملك العراق يقول :

نفضنا غبار الذل !

استهل جلالة الملك فيصل خطابه الذي القاه في بغداد يوم الاحتفال بدخول العراق عصبة الامم بهذه العبارة : « اشكر الله واهني نفسي وشعبي على هذا اليوم الذي فيه نفضنا غبار الذل ، وفزنا بعد جدال سياسي دام ما ينوف عن احدى عشرة سنة ، باحدى الاماني الكبرى التي كنا نصبو اليها ، وهي الغاء الانتداب واعتراف الامم بنا وبأنا امة حرة ذات سيادة تامة » .
ويستوقف النظر في هذه العبارة قول جلالة ان العراق نفض عنه غبار الذل ، اي ذل ثلاث عشرة سنة كاملة تحت السيطرة الاجنبية ، فالسنوات الثلاث عشرة هذه لم تكن للعراق الاسني جهاد وعمل شاق لا تنزاع حقه انتزاعاً معها كان هذا الحق لم يبلغ بعد نهايته الكاملة .
وجميل ايضاً قول جلالة في هذا الخطاب في موضع آخر وهو :

« وارى نفسي سعيداً ان اصرح بان هذا الفوز لم يكن ثمرة جهد شخص او اشخاص بل هو حصول سعي الامة جمعاء »
وقد ذكر جلالة المعارضة السياسية في العراق بكلمات سجلت لهذه المعارضة اعظم الفخر بانها كانت معارضة زينة مصروفة لمصلحة العراق ، وليس اوقع في النفس من قول جلالة : « واما من يقف موقف المعارض فقد كان لا يتبعي من وراء موقفه الا التشجيع والعمل لخير البلاد »
ولما جاء دور الشعب وشعوره بالمسؤولية فقد وصفه جلالة بقوله : « واما الشعب فقد كان متبهاً يلقي وراء المسؤول والمعارض نظرات التقيد على من يحدد منهم عن الطريق السوي ، ففتنة الشعب واخلاص رجاله وتضافرهم فيها فيه نجاح البلاد »
ولما اراد جلالة ان يثبته امة الى واجب هو اقدس ما تقوم به امة مستقلة للدفاع عن كرامتها وحريتها وكيانها ، قال : « علينا ان نضاعف الجهود في كافة اعمالنا ، وان تذكر دائماً ان اماننا وجانب خطرة لم تتل بعد قسطها الوافر من العناية ، فيجب ان توجه مساعي الجميع الى ما يحقق القيام بتلك الوجائب وفي مقدمتها اعداد قوة تحمي دمارنا وتجعل امتنا موفورة الكرامة عترمة الجانب »
وبلاد لا جيش يحمي حدودها تبقى عرضة للاجتياح .

وفي هذا الخطاب عظات وعبر ؛ ودروس يجدر بالامة العربية في الاقطار الاخرى ان تستظهرها .
جلالة الملك يبدو في احسن ما عرف عنه من ديمقراطية حين ما يعطى ثمرة هذا الفوز في الدرجة الاولى للشعب ، ويضرب احسن مثل على ما ينبغي ان يكون الملوك والامراء من شعوبهم ، وان يروا في الامة القوة التي يرتكزون عليها ويستمدون منها ، ويفاخرون بها . وبمثل هذا وحده تتكون الالفة والثقة المتبادلة والتضامن بين الشعوب ورؤساءها وفي هذا كل القوة وكل الخير .

ومن جميل ما ينوه به ، ذكر جلالة الملك المعارضة بالخير . وفي هذا يضرب المثل للملوك والرؤساء الذين لا يروق لهم ان يكون رأس من رؤوس المعارضة مرتفعاً ويرون في المعارضة عداً . وما اعظم الفرق بين المعارضة والعداوة . وليس من ريب في ان جلالة اذ ذكر المعارضة اراد ان يقول ان الكفاح الذي قام به العراق كان من ناحية كفاحاً رسمياً عن ايدي رجال مسؤولين ومن ناحية ثانية كفاحاً شعبياً عن ايدي معارضين وان هذين الكفاحين متلازمان لا يمكن ان يستغني احدهما عن الاخر في الوصول الى الفوز والغاية العليا . وليس من شك في ان المعارضة الشريفة تستحق كل تنويه واجلال ، وتعتبر ضرورة لا ندحة عنها في ادوار الجهاد في الدرجة الاولى وادوار النهضة والاصلاحات بعد ذلك .

ولم يأخذ الملك الزهو في هذه الخطوة المباركة التي خطاها العراق بتعاون قواته ؛ بل اعتبر هذه الخطوة فاتحة خطوات جديدة ، ومقدمة واجبات خطيرة . والدرس في هذا ان الذين يعتقدون مبادئ الكفاح ويعتقدون عقائد الطموح والعلو بانهم وبلادهم لا ينتهون من واجب حتى ينقبوا الى واجب جديد وهكذا واجب بعد واجب وعمل بعد عمل بلا جود ولا فتور ولا ملل ولا خور الى ان يتموا رسالتهم ويقوموا بما عليهم من كبير العبد وجيل العمل ؟

الوحدة العربية

ضرورة للعرب وسعادة للبشر

للشير عبد الرحمن بك عزام عضو الهيئة الوفدية بمصر

والحقيقة التي لا ريب فيها هي ان الوحدة العربية اسمى مطالب ، واليق بالهمة العالية ، واجدر بمعنى العزة من مطالب الحرية المحلية ، فاذا تهيأت هذه للجاعات فلها لن تقع بها ، بل تصرف بهمة مضاعفة الى ما هو اسمى واعز .

واذا تجاوزنا عن البحث في شكل الوحدة العربية ، وفرضناها على اي نظام شاءته الظروف التي تتم فيها ، فكانت تحالفاً دفاعياً ، أو دفاعياً هجوماً ، أو اتحاداً جبركياً ، أو حكومات متحدة ، أو حكومة واحدة ، على اي شكل شاءت الظروف وتحققت وحدة العرب ، فلها تظل المطلب الاسمى التي تقتضيه العزة وتقتضيه منفعة جميع الاقطار العربية على السواء .

بغير الوحدة تبقى الاقطار المنعزلة ضعيفة لا تستطيع ضمان استقلالها بغير حلفاء او حماة خارج الجنس العربي ، يتقاضون منها من التحالف والحماية غالياً . وذلك بخضوعها للسياسة قد تكون موجهة ضد بعض العرب أو المسلمين ، أو تكون موجهة ضد امم اخرى لا مصلحة للعرب في منازعتها . ثم هي تدفع ثمناً آخر للتحالف والحماية لا بالحجر على حريتها في السياسة الخارجية وحدها ، بل على حرية التعامل الاقتصادي والتجاري مما يعود عليها بالضرر ، وقد تضطر بعض الاقطار العربية وهي في حالة العزلة والحاجة الى سند من غير العرب الى الزام انظمة داخلية لا يطمئن حلفاؤها بغير وجودها من حيث تكون هذه الانظمة نفسها عائقاً للقطر عن نشوئه وتطوره الطبيعي .

فمن التحالف مع الاجانب ، ولو دعت اليه الضرورة في الدور الاول سيظل غالياً فاحشاً ، حتي تحل الوحدة العربية عمله ، ويستغني العرب بانفسهم عن تلك المعونة .

ومن ذلك يتضح أن الوحدة العربية ستبقى غاية ضرورية لجميع الاقطار العربية لاستكمال الدفاع عن النفس وعن الحرية نفسها فلا خوف عليها من النعرات الوطنية المحلية ، كذلك ستبقى الوحدة ضرورية اقتصادية تسوق الاقطار العربية بمحض ارادتها ومنفعتاتها للعمل على تحقيقها ، وسبب ذلك ان العالم سائر الى التجمع بطبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية الحديثة ، وهذا الاتجاه البشري سيكون له أثر يقوى على عمر الايام في جمع شتات الاقطار العربية .

حسب بعض الناس ان النعرات الوطنية في الاقطار العربية عقبة في سبيل الوحدة ، ويظنون انها تقوى على حساب النهضة السامية العربية ، ويحقد بعض دعاة الوحدة على بعض الساسة الذين شغلوا بالوطنية المحلية عن الوطنية العنصرية العامة ، ويرون فيهم مضللين للجماهير عن المبدأ الاعلى ، خاذلين لامتهم الكبرى باسم خدمة القطر الذي ينتمون اليه . والحقيقة كما اظهرها بعيدة عن هذا الوهم .

فليس ثمة تناقض بين المشاعي المحلية والسعي العام للوحدة العربية ، كما انه لا يضير أسرة من الاسر أن يسعى احد افرادها لجمع ثروة وجاء وفوذ لنفسه مادام فرداً من افراد الاسرة وهو في الواقع لا يستطيع بحال ان يخرج على ميراثه واصله . كذلك الاقطار العربية مهما اصاب احدها من قوة فانه لن يستطيع أن يتحجى عن نسبته للعنصر العربي . وستكون هذه القوة جزءاً متمماً لمجموع القوى التي يمتاز بها اهل العربية على الاطلاق . وكلما تحررت ناحية في الوطن العربي دنيا يوم التحرير للوطن كله ، فاعلمنا يجتمع العرب حول امل مشترك قبل ان يكون ذلك بداعي ألم مشترك ، ولو ان الآلام التي تحس بها بسبب الغلبة الاجنبية في اقطار العربية قد زالت ، لما نشأ عن زوال الألم المشترك ضعف الشعور بالحاجة للوحدة العربية لأن الامل اقوى من الألم ، وفي سبيل الآمال يلقي الناس الآلام بصبر وبشر . وعندني ان الغلبة الاجنبية التي هي مصدر الآلام التي اقصدها ، عامل قوي في سبيل الفرقة وتغذية النعرات المحلية في وجه الوحدة العامة . فزوالها من أي قطر لا يستلزم تنافساً وتطاحنات بين الوطنيات المحلية في الكيان العربي بقصد اعلاء تلك الاوطان بعضها على بعضها أو اعزاز أمرائها اعزازاً من شأنه أن يجعل أمر الوحدة مستحيلاً .

وعندي ان التحرير سيزيد التعاون والتساند ويجعل من الأمراء رسل تقرب لا تبعيد .

وقد اخذت العراق تضرب في هذا مثلاً عالياً ، فبالامس وقف نوري باشا السعيد في جمعية الامم يأسف لأنه سبق مصر الى حظيرتها ، وينتظر الشام ان تكون الى جنبه ، فلو ان الملكة العربية السعودية تقدمت هي ايضاً الى احتلال مكانها في العصبة . ولو ان اليمن حذت حذو اخواتها ، ثم جاء يوم مصر والشام لرأينا ابناء العربية يتساندون ويتعاونون ورأينا من وراء ذلك يوم الوحدة يدنو باسمها لاهل العربية .

فبالأمس ، كانت الحوانيت الصغيرة يقوم بعضها بجوار بعض لتتنافس منافسة حرة ، وقد عاشت على ذلك الاف السنين ، ولكن تطور النقل الميكانيكي ، وظهور المحركات الآلية ، جعل من هذه الحوانيت شركات ، واصبح المجهود الفردي لا يستطيع الوقوف في وجه الشركة ، ثم هاهي هذه الشركات نفسها تضعف اما نظام اتحاد الشركات (كارتل أو ترست) وتلك الاتحادات الوطنية تنقلب بسرعة الى اتحادات دولية . وهذا واضح في الدلالة على اتجاه الحياة الاقتصادية وتلاشي المنافسة الحرة ، وهو ما يدعونا الى الايمان بتحقيق الوحدة العربية رغم جميع العقبات المصطنعة الوقتية التي يضعها الاجانب او بعض العرب في الطريق . لان قوى الانسان تفشل دائماً امام قوى الطبيعة . هذا التجمع الذي تدعو اليه العزة والدفاع عن النفس وضرورات الحياة المادية واقع لا محالة . ومنه ستخرج للعالم الامة العربية العريضة الترية .

فتى وجدت هذه الامة هل يستفيد العالم منها شيئاً ؟ اذا نظرنا للعالم البشرى باعتباره قوة خير وانتاج — وهو كذلك — كان في مصلحة ذلك العالم ان يبعث العرب متحدين لان ذلك معناه ظهور وحدة بشرية متحضرة منتجة .

وهناك فوق ذلك حقيقة لا يدركها الاقليل من الناس ، وتلك الحقيقة هي ان العالم في حاجة شديدة لبعث العرب مرة اخرى للتغذية الحضارة القائمة وزيادة الانتاج العالمي ، ولكن لا نقاد الحضارة ، وبالتالي اتقاد البشرية فقد وصل الناس الى دور التذبذب الفكري ، ووصلت النظم الاجتماعية الى حالة من التحلل والاضطراب حتى اصبحنا نخشى على مصر الحضارة نفسها ، وفشلت العناصر القائمة ، عن اظهار اي مقدرة على الاقتاد ، ووجب ان يترب الخلق عنصراً جديداً وقوة جديدة لتدفع البشرية في سبيل الخلاص . ذلك العنصر اللازم على مسرح الحياة الدولية هو عندي عنصر العرب . وسبب اتجاه آمالي هذا النحو لم يأت من عريتي وانما من تجربتي .

واذا رجع المفكرون الى وقت ظهور النهضة الاولى للعرب ، بزعامه محمد صلى الله عليه وسلم ، ادركوا ان تلك الرسالة جاءت في ظروف تشابه لما نحن فيه الآن . وخرجت الى الدنيا من الناحية المنسية التي لم يخطر لاحد ان فيها خيراً .

كانت الفوضى تشمل الاجتماع البشري ، وكان المترفون والاغنياء يملكون مقدرات من دونهم من الطبقات الرقيقة أو المستضعفة وكانت الدول القائمة على الحضارة البشرية في الشرق والغرب قد تملكته الانانية ، وأذابت حيويتها المناعة ، فصارت صوراً مزوقة لا روح فيها ، فجزت عن ان تمد الحياة البشرية بافكار مستحدثة أو تنشطها بالهامات من روح ظاهرة . في ذلك الوقت كان في ركن مجهول من الارض قوم لم يصابوا

بسموم الحضارة البائدة ، جاءتهم رسالة محمد فانقذوا العالم ووهبوه الروح مكان المادة ، والنظام محل الفوضى ، والمساواة بين الطبقات وبين العناصر . ثم ان هذه المساواة ، ولنصر عنها بمعنى أشمل (الديمقراطية) هي جزء من حياة العرب الى اليوم فهم لا يكسونها كسباً ، وانما يهبونها اذا سادوا من انفسهم ولا يصنعون في هذا السبيل شيئاً . وقد افسدت الدول القائمة معنى الديمقراطية بان جعلت منها اشكالا وصوراً لا روح فيها ، فالفرنسي والاطالي مثلاً كثير التحدث بها والترنم بذكرها ، ولكن اي مكان يصل هو اليه ، تصاب فيه الديمقراطية بشلل لانه يتحدث عنها ولكنه لا يعرفها الا معرفة القلد ، اما العربي فلا يعرف غيرها ولم يخضع في عميق وجدانه أبداً لحس مخالف لحس المساواة الثامة بين الغني والفقير ، والقوي والضعيف ، والابيض والاسود ، ممن يعبر عنهم كتابه بأن اكرمهم عند الله اتقاهم .

فالديمقراطية صفة طبيعية ملازمة للعنصر العربي في غناه و فقره ، في عزته وبؤسه على سواء ، فاذا سادسات معه ، ولا شك أن الديمقراطية مصابة الان بشبه شلل والامم القوية اصبحت تخشى عليها ونخشى منها فلم تعد تصلح لحل رسالتها ، ووجب ان ينهض باعبائها العنصر الذي لا يصلح الا لها ولا تصلح الا له . من هذه الناحية تدرك حاجة البشر الى ظهور العرب مرة اخرى وتذكر معنى الاقتاد العالمي في البعث الجديد . فنحن اذن ندعو للوحدة العربية لا بدافع من بعض الاجانب ، ولا لرغبة الانتقام منهم ، ولا لتملكنا الانانية في هذا ، لايماننا بأن بعث امتنا فيه نجاتنا واسعاد البشر كافة .

نحن ندعو للوحدة العربية مؤمنين بحسب استعداد العرب اليوم لحل الرسالة ، والذين لا يؤمنون ايماننا ويظنوننا نعلم غير مقدرين . للحقائق الراهنة ، هم اولئك الذين لا ينظرون الى اكثر مما بين ايديهم ، اما ما تلد الحقائق الراهنة فهو ما لم يدركه كسرى ولا قيصر وقت ان غمر الحفافة العراة نصف الكرة الارضية .

عبد الرحمن عزام

لا محمد محرم

البلاد العربية

رعى الله الشام فكم جباناً	ايادي مالها عنا انصرام
لنا من اهله اهل كرام	يصان العهد فيهم والذمام
هم اعوان مصر وناصروها	اذا نزلت بها التوب الجسام
وهم اخواننا الادنون فيها	نصافهم وان كره الطغام
يؤلف بيننا نسب قريب	ويجمعنا التودد والوثام





خطبة الافتتاح

« ١٥ جمادى الثانية ١٣٥١ — ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٣٢ »

نائب القدس (غير الخطيب) مقاطعاً : هو مجلس البعثيين والسلام !
الخطيب : نعم مجلس البعثيين . واما ديمقراطي فمعناه اننا نواب
لا فرق بين صغيرنا وكبيرنا ، وغنينا وفقيرنا . واذا ...
نائب نيسان : (مقاطعاً) يعني البلشفية ! (ضجيج شديد)
اصوات مختلفة : اسكت ! اسكت ! اسمع وبعدين افهم !
الخطيب : اي اتا لا تنقيد « بحزبيات » ولا « شخصيات » والكل
في نظرنا سواء ، وان اكرمكم عند الله اتقاكم .

نائب وادي حنين : (بعد ان يسعل ويتنحج) احسنت احسنت !
الخطيب : (مستمراً) واما بورتاتيف فمعناها اننا نحن نواب الامة
نعتمد هذا البرلمان في اي مكان كان ، وفي تشرين او نيسان ، لا نتنظر حلول
الدورة البرلمانية ، ولا صدور المرسوم الملكي او الجمهوري او امر
المدوب او المفوضية ، لان ليس على الامة مسيطر غير ارادتها ولا

نائب غزة : (مستوضحاً) هل برلماننا البورتاتيف يعني قال ؟
اصوات متضاربة : ايوه ! ايوه !

نائب السبع : يعني هذا مجلس مبعوثين رحل زي عشائرننا ؟
(الجميع :) (ضحك وتصفيق) ايوه مضبوط !

الخطيب : ايها السادة ! الان وقد عرفنا اننا نحن نواب الامة ،
احرار في عقائدنا ومبادئنا ، لا تقيدنا قيود الانتخابات والمراسم
والشريفات ، وعرفنا ايضاً على حد تعبير زميلي المحترمين ان برلماننا هذا
نقال او رحل ، بقي علينا ان نطرح امامكم جدول الاعمال . ولكن
ادركت الصلاة .

الرئيس : ترفع الجلسة للصلاة .

(رفعت الجلسة للصلاة) .

نائب القدس : ايها السادة ! ان برلماننا هذا ليس كبرلمان
صدقي باشا المزيف في مصر ، ولا كالمجلس النيابي في دمشق المعجون
من « النخالة » و « التعاون الزيه » ، ولا كالمجلس النيابي في الجمهورية
البنانية المحال على « المعاش والتقاعد » وفي عهده كانت فضاخ النافعة
سائرة على قدم وساق تحت رقابة مفتشين افرنسيين ، حتى ولا يشبه
برلماننا هذا المجلس التشريعي في عمان عاصمة الشرق العربي ، وهو
المجلس الذي تنطبق عليه اغنية لور دكاش التي سمعناها منذ ليال في
السينما في القدس وهي : « على الله يساعدك ! »

ان برلماننا هذا من الشعب وللشعب مباشرة ،
نوابه لا عن طريق « المنتخب الثانوي » ولا عن طريق
« اللجان الانتخابية » ، ولا عن طريق « الصناديق » و « الشمع
الاحمر » والاسود و « جداول اسماء المنتخبين » . ان برلماننا هذا شعبي
محض . من الامة وللامة . هو من صلب الشعب . وقلب البلاد .
وصميم الوطن . هو برلمان بلا وسيط ولا « سمسار » ولا « كسيوجي »
على الاطلاق ! (تصفيق حاد)

ان برلماننا هذا من العرب وللعرب . لا يعترف بحماية ولا وصاية ،
ولا انتداب ، ولا « طوق حنك فارغ » ان هذا البرلمان لا يعترف بسلطة
غير سلطة الامة ، ولا يقر مصلحة غير مصلحة الامة . ان هذا البرلمان
ديمقراطي بورتاتيف و

نائب السبع : الرجاء من حضرة النائب ان لا يتكلم بالانجليزية .
الخطيب : استميج الزميل عفواً . فانا لم اتكلم ولا اتكلم
بالانجليزية في هذا البرلمان ، ولكن كان علي ان ابين معنى بعض
الاصطلاحات ، فهي بالحقيقة اصطلاحات سياسية في كل لغة تقريباً .

اما برلماننا فمعناه برلمان ، و

نظرات يسّاح في الصّحف

ازمة التعليم واللجنة الحكومية

شعر العرب بالازمة الشديدة الحالة بهم حيناً رأوا ابناءهم يتسكعون في الازقة واموالهم تذهب سدى ، والمدارس الحكومية لا تستوعب عشرين في المائة من الاولاد الذين هم في سن التعليم . فكان هذا القلق والاضطراب ، وهذه الاحتجاجات والاجتماعات والصحفات . ورددت الصحف العربية صدى هذه الصيحات والقلق .

ولا شك في انها كانت ضجة طبيعية نتجت عن شعور صادق بأن العرب مغموط حقهم في هذه الناحية ، وان السلطة القائمة في فلسطين مقصورة في واجباتها كل التقصير .

نظم هذا من بلاغ هذه السلطة واهتمامها للشكايات التي ارتفعت الى عنان السماء ، وتشكيلها لجنة تدرس هذه الازمة وتنظر في وسائل تفرجها .

ولكننا وقد عرفنا اساليب المستعمرين لا يمكننا الا ان نبسم لخبير تشكيل اللجنة !!

ذلك لان هؤلاء حيناً يرون صخباً ناشئاً عن شعور صادق ، وضجة آتية من اعماق الشعب وطبقاته يعمدون حالاً الى وسائل التخدير ، فيعلنون انهم شكلوا لجنة ، وانهم ينتظرون توصيها . واللجان الحكومية تعرف واجباتها الاستعماري بطبيعة الحال ، فتقتل الوقت بعقد اجتماعاتها وتغطط بجوها . ثم يأتي بعد ذلك دور درس توصي اللجنة ثم دور رفع توصي اللجنة الى المراجع العليا والتوفيق بين مقتضيات هذه التوصي ومتسع الميزانية فتكون الضجة قد سكنت . وربك غفور رحيم .. وطبعاً لن تعلم الحكومة ابواقاً من اعوانها ومراكيبيها يتدسون بين الصفوف ويتطوعون باصدار الفتاوي واججاد الاعذار عن تقصيرها ، ووجوب الانتظار لدراساتها العلمية ، ومخونها الفنية ، بحجة ان (سادتنا) المستعمرين ليسوا مثلاً يقدمون على الامر بلا درس وتمحيص قائمين على العلم والفن الحديث نحن لا نقول ان هذه الامور لا تحتاج الى درس ووضع خطط وبرامج . ولكن السلطة القائمة في هذه البلاد لم تتسلط على فلسطين منذ سنة او ستين ولكنها سلخت في سلطانها الباغي هذا اربع عشرة سنة ، والضجة من ازمة المدارس ترتفع في كل سنة . فكان من واجبا ، حتى لو لم تكن هناك ضجة ان تسد حاجة الناس الى المدارس . وليس من المعقول ان لا تكون قد درست هذه الحاجة ورأت وجوه النقص وعرفت اسبابه الى الان . فهل هذه السنوات الطويلة لم تكف للدرس والتمحيص ؟ او لا يكون من حق الناس ان يروا في هذه الطريقة التي تريد ان تسكت الناس بها تخديراً معتاداً ومدورة مكشوفة ؟

وهل حقيقة ان فتح خمس عشرة مدرسة ابتدائية في المدن الرئيسية بصورة مستعجلة عملية شاقة لن يجوز الاقدام عليها الا بدرس وتمحيص قد يستغرق هذه السنة والسنة التي تليها ؟ في حين ان كلفتها لن

تجاوز راتب مفتشين انكليزيين من هؤلاء المفتشين الذين ارادت ان تحضهم بمال اهل فلسطين وتعتهم بجوها الجليل ، وشمسها البديعة ، ومناخها البليل

ان حسن النية لا يبرهن عليه بمثل هذه الاساليب المضحكة والالاعيب المفضوحة . وانما يبرهن عليه بالاقدام فعلاً على تفرج هذه الازمة الظاهرة للعيان والتي لا تحتاج الى دليل وبرهان .

كفى ايها السلطة تخديراً لنا . وكفى ايها الابواق ترديداً لاساليب السلطة . فقد عرفنا كل شيء ودور الخداع انطوى بساطه وفي هذا ربح كبير لنا سيكون من احسن الاسلحة ، في كفاحنا لهذا الاستعمار وحملته لوائه وهذه نابلس قد فطنت الى هذا فصارت الحكومة به بمرأة وجلاء ولا ريب في ان المدن الاخرى ستحذو حذوها وتذكر للحكومة انها لن تتخضع بمحاولاتها .

حول حزب الاستقلال

تناقلت صحفنا ما كتبه الصحف اليهودية والاجنبية حول حزب الاستقلال . ويظهر ان بعض هذه الصحف يريد ان يجعل بين ظهور الحزب وبين سياحة الملك فيصل وحركة الاتحاد السوري العراقي والمؤتمر العربي رابطة شديدة .

ومع ان الذين قاموا بتكوين هذا الحزب ذوو علاقة قوية ومستمرة بالقضية العربية العامة الآن وقبل الآن ، بل ومنهم من سابر هذه القضية خطوة خطوة قبل الحرب واثاءها وبعدها ، فالحقيقة التي يجب ان تعرف هي ان تكوين الحزب وظهوره في فلسطين انما هو وليد حاجة ماسة في فلسطين نفسها مع العلم بان قضية الاستقلال العربي قضية واحدة عامة مشتركة في جميع الاقطار العربية ومع العلم ايضاً بان الذين عملوا على تكوين الحزب كانوا يتوون ان يخطوا خطوهم هذه منذ اربع سنوات على الاقل اي قبل المؤتمر الاسلامي ، والمؤتمر العربي ، ودعوة الاتحاد السوري العراقي . وقد عرف هذه النية كثير من الناس المشتغلين في الحركة الوطنية منذ سنين واكثر واشار اليها بعض الصحف المحلية ايضاً .

ومعرفة هذه الحقيقة ضرورية ليزول من اذهان بعض الذين يحاولون ان يظهروا بمظهر الحذلق والفراصة ، ويوهوا انهم يستطيعون ان يقرأوا بين السطور ما علق فيها من الافكار السخيفة ، والتخرصات الكاذبة . اما هذه الحاجة الماسة التي كان الحزب وليدها فهي ما اشار اليه الحزب في بيانها الواضح الصريح الجريء ، وهو ايجاد كيان سياسي متجانس في فلسطين لا يقوم على الاعتبار الشخصية والسياسات المحلية المزرقة . يقدم ما يقدر عليه من خدمات وطنية لوجه الله ، لا يتطلب عليها اجزاء ولا شكوراً ، وشاهداً الوطن فوق الجميع . والمصلحة العامة فوق كل مصلحة .

واذي الحواري وعوني بك عبد الهادي

وجه احدم في جريدة « فلسطين » اسئلة لعوني بك عبد الهادي

الثورة العربية

(٢)

منشأ القومية العربية وتطورها

نقلا عن « تاريخ مؤتمر الصلح في باريس » الذي اشترك في وضعه ١٨ علما ونشر برعاية
« المعهد البريطاني للشؤون الدولية »

ترجمة

صاحب « العرب »

(وهو واضع هذا الباب ومصنف الكتاب
ومدرس التاريخ الحديث في جامعة كمبرج)

للمعلمة

ه. و. ف. تمبرلي

في العراق (ما عدا جده في الحجاز) تبقى خارج منطقة اعمالنا الحربية .
ولكن هذا التعهد الذي اعطي واذيع على هذه الصورة ، بلا قيد وشرط ،
وكان مدها ابعد مما تجري عليه سياسة الحكومة الامبراطورية في
لندن ، قد عدل بعد اذاعته بعشرة ايام ، بتعليمات صدرت من لندن
مالها انه لا يراد اجراء حركات حرية في اراضي جزيرة العرب ،
بحرية كانت أم برية من قبل جيوشنا ، الا اذا كان ذلك بطلب
من العرب اهل البلاد او على سبيل التعاون معهم . ثم على اثر هذا
اذيع منشور في السودان ومصر تضمن ذكر صداقتنا القديمة العهد
نحو العرب ، وان هذه الصداقة من شأنها أن تستمر اذا كان العرب
لا يقومون بعمل مناوئ لنا . وكانت السفن الحربية توزع هذا المنشور
في الحجاز من جهة الساحل والطيارات في فلسطين وسوريا ، ثم وقف
التوزيع بعد ذلك الوقت بعدة شهور لادعاء الحسين ان نكضامنه
كانت تنساقط الى اناس أميين فأخذوها الى مراكز العدو ليفهموا
غواها فلحق بهم الاذى والقصاص من جراء ذلك بداعي حيازتهم
اشياء من المنوع حيازتها .

ثانياً: الخطة المملوكة بالمنطقة الغربية أي سورية واسكندرون سنة ١٩١٥

لما دخلت تركيا الحرب ضدنا ، كانت هناك خطة حربية
جاهزة لسلخ الاقطار العربية من الاقطار التركية ، وكانت التدابير
تامة للقيام بحركات عسكرية هجومية في كلا الجناحين الغربي في سوريا
والشرقي في العراق . ولم يكن هناك احد من زعماء العرب شريكا
لنا او فريقاً ثانياً في هذه الخطة حتى شريف مكة . اما في الجناح
الغربي فلم يكن من المراد ان يسلح السوريون او غيرهم من العرب ،
ولان يحملوا على الثورة في وجه الترك ، قبل ان تضرب القوات

ثم صدرت بعد ذلك مكاتبات رسمية من لندن توضح بكل جلاء
ان الرجال المسؤولين الذين كتب التعهد الثاني وارسل على يدهم لم يكونوا
وقت كتبوه وحرروه يقصدون به من العرب الا اهل الجزيرة واما
سوام من الذين هم خارجها فلم يكونوا معنيين بهذا الوعد اكثر من عرب
افريقيا . ولكن عبارات التعهد افرغت في قالب يرر ما ذهب الحسين
اليه من تفسير ، ومن هنا نشأ سوء التفاهم ، ليس بينه وبين حلفائنا
فقط ، بل شمل سوء التفاهم هذا حكومة الهند ايضا

ثانياً: حكومة الهند تفاوض شيخ الكويت و ابن سعود سنة ١٩١٥

وسارعت حكومة الهند لاتخاذ تدابير كالتي سبق ذكرها ،
ابتغاء جعل اهل النفوذ والكلمة من العرب ينفضون عن حركة
الجهاد . اما شيخ الكويت فقد ابدى له التشجيع ان ينفض يده من
موالاته لسلطان تركيا ، وكانت هذه الموالاة بالواقع اسمية لا حقيقية
وكان شيخ الكويت لا يطبقها . وكان معتمدنا في الكويت وقتئذ
الكاتب شكشير ، فسافر الى الرياض ليقنع عبد العزيز بن سعود في
الامر نفسه . وكان شكشير قبل ان حل به قضاء الله في ٢٤ يناير
١٩١٥ ، قد علم ان مكة في مشورة بينها وبين الرياض للوقوف
من اعلان الجهاد موقفاً سلبياً . وكما كان الحسين قد سبق له الاتصال
بالحركة العربية السورية ، كذلك كان ابن سعود الذي بعد اخراجه
الترك من الحسا والقطيف سنة ١٩١٣ ، كان يريد ان يساهم مساهمة
عملية في سياسة القضية العربية ، ثم بعدئذ الح عليه السيد طالب
النقيب ان يعضد الحركة الوطنية في العراق منعاً للاحتلال الاجنبي .
وعلى كل لم يكن من المحتمل ان ابن سعود يضاعف مع الترك بحال ما .
وفي الاسبوع الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٤ اعلنت
حكومة الهند لمسلمي الهند ان الحرمين الشريفين ، والعتبات المقدسة

لوح به للعرب في هذا المنشور لم يتعد ذكر الحكومة الذاتية تحت الوصاية. غير ان هذه السياسة التي جرت عليها حكومة الهند، مع انه كان من الممكن ان يسار عليها كل مدة الحرب على هذا الوجه، كما سير عليها حقيقة، لم تكن من الناحية الاخرى متفقة مع الاعتراف الذي كانت الحكومة الامبراطورية المركزية في لندن قد وافقت عليه قبل ذلك وهو ان العرب يؤلفون وحدة متجانسة، ثم استمرت الحكومة المركزية تزيد هذا الاعتراف تأكيداً كما سيأتي خبره.

٣ - التعهدات البريطانية:

في ربيع سنة ١٩١٥ كانت بريطانيا لم تزل غير مرتبطة باي تعهد لمساعدة العرب في حرب يقومون بها في وجه الترك. ولكنها كانت اصبحت متقيدة بالاعتراف باستقلال العرب في اي وقت وفي اي مكان يتحقق فيها كيان هذا الاستقلال، ومتقيدة ايضاً باقامة خلافة عربية بدلا من الخلافة التركية، هذا اذا كان العالم الاسلامي ظهراً لهذا الامر وطالباً له. اما في جزيرة العرب خاصة، فقد تعهدت بريطانيا بتأسيس دولة عربية مستقلة ومساعدتها، وإلى هذه الدولة تعود ادارة الحرمين الشريفين. جميع هذه التعهدات ابلغت الى العالم العربي في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٤ ثم توكدت بمنشور ثان وزع في شهر حزيران (يونيو) التالي. وكانت بين هذا الموقف والمخالفة العملية خطوة قصيرة لا بد منها، ولكن ما هو حري بالذكر اننا ونحن نأخذ ونعطي مع غير واحد من المراجع العربية، لم نعمل برغبتنا ومرادنا في اتمام هذه الخطوة، من حيث ان هذا المراد كان واضحاً ينبغي ان يكون في الفقرة للشروط فيها هذه الخطوة الواردة في تعهد الحكومة الامبراطورية المعطى للحسين بل ايضاً في المفاوضات التي جرت بين حكومة الهند وابن سعود، ثم توسعت حكومة الهند في المسألة بان خولت حكومة عدن مفاوضة شيخ زعيم على حدود اليمن هو محمد ناصر مقيبيل من الماوية، ومحمد الادريسي امير صيبا في عسير تهامة. واذ كانت حكومة الهند شاعرة (لأسباب معقولة) بانه من المحتمل ان يغزو الترك منطقة عدن، بل ويهاجموا الحامية الضعيفة هناك، فقد رغبت درءاً للخطر ان تستميل امام اليمن الى جهتنا. رغبت في هذا ولكنها رأت من المناسب تأجيل فتح المفاوضة معه ريثما تسنح فرصة مؤاتية، لان شيعة الامام شديداً التعصب الديني، وينفرون من المسيحيين على الاطلاق، وهناك سبب آخر دعا الى تأجيل مباشرة المفاوضة مع الامام وهو وفاقه الحديث مع الترك الذين احتلوا بلاده. اما الادريسي، وهو اقل من الامام شأناً ولكنه ابعد مطمحاً، فكانت الفرصة من ناحيته اقرب تناولاً لانه كان خارجاً من حرب مع الباب العالي والقبائل العسيرة الموالية للدولة العثمانية، وكان قد رفض ما عرضته عليه الدولة من مرات عديدة الاماني، احداها كانت بواسطة انور باشا نفسه وذلك

التركية التي عليها المول ضربة شديدة، ذلك بواسطة القوات العسكرية التي تنزلها دول الحلفاء منطقة اسكندرونة. اذ لو استعجل الاهالي في الثورة قبل الاوان المناسب قاتها تنقلب وبالا عليهم ولا ريب. وقد كان لهذا التريث عاقبة محدودة، وبيانه انه لما رجى انزال قوات الحلفاء مدينة اسكندرونة بسبب اعتراضات فرنسا، وعلمت القيادة التركية العليا بسر المسألة، جعل الاذي والتنكيل يقعان بجميع السوريين الذين كانت توجه اليهم تهمة الاشتراك في الحركة القومية العربية، فلو كان قد شرع في الثورة على وقت غير مناسب لكان اخذها سهلاً ولا جدال.

رابعاً - - حكومة الهند والعراق:

اما في الجناح الشرقي، فقد نفذت الخطة الموضوعة. ولكن لأسباب جغرافية لم يكن بالوسع جعل الاهالي بآمن من شر الترك، محصرهم في منطقة احتلال بريطاني، ولذلك تركوا وشأنهم يعالجون طرق النجاة بانفسهم. اما تصريح السياسة والاعمال الحربية فكان ذلك كله بيد حكومة الهند التي سأت الى ساحة العراق عساً كغير متوقع لما ان يكون بينها وبين العرب الاهالي وفاق، وكانت حكومة الهند تأبى ان تعلن مقدماً اسقاطها حق الفتح العسكري. ولذلك لم يطلب من اهالي البلاد ان يقوموا بمعاونة ما، الا ان يحافظوا على النظام والامن في المناطق التي تكون قد اجتزناها في ملاحتنا العدو، وعرض علينا العجيمي زعيم المنتفق مساعدته ليأخذ لنا البصرة ويستبقها لنا فتجاهلنا ذلك منه، وكان السيد طالب منتظراً في الكويت فاشير عليه بان الهند خير له سكناً ومقاماً من العراق. وبعد ذلك اشترك العجيمي وعشائر عديدة من العربان في الحركات الحربية التركية لاسترداد البصرة، ولكن لم يكن ذلك الاشتراك بنية تامة. وبالتالي اتضح لنا ان الخطر الذي ينجم عن تسليح العشائر اكبر من الفائدة التي تحصل من اشتراكهم العسكري معنا. لذلك لم تقرر استثارة القبائل الى القتال في صفوفنا الا بعد ان سقطت بغداد، وكانت الاستثارة في الجناح الغربي من الصحراء لا في ارض العراق ولا متعلقة بالحركات الحربية العراقية، بل كانت الغاية من ذلك تجويع المدينة المنورة ومحاصرتها. واما المهات التي عهد فيها الى الكولونل ليتشمن وغيره فقد كان الغرض منها بث روح الطمأنينة والتسكين ومقاومة الدعاية المناهية لمصالحتنا، وكان هذا الغرض قد تحقق لو أن القبائل التي وراء جبهتنا الحربية بقيت ساكنة، من حيث ان القبائل التي امامنا كانت معادية لنا، ولم يذكر لعرب العراق شيء من الاستقلال التام الناجز، بواسطة احد من قوادنا العسكريين الذين كانوا يقومون بالحركات الحربية ولا بواسطة احد من الذين كانوا يتولون الادارة الحكومية الاحتلالية، حتى ولم يذكر شيء من ذلك في منشورنا الذي اذيع غداة سقوط بغداد، وكل ما

(نظرات سائح في الصحف)

(بقية المنشور في الصفحة ٥)

عن وادي الحوارث . ثم ختم كلمته بان تنشر هذه الاسئلة من « العرب » التي اخذت لنفسها صفة محكمة تدبر من تشاء وتبرى من تشاء ، على حد قول الكاتب . ولقد كانت « العرب » مستعدة لتنشر هذه الاسئلة في هذا العدد وتوجهها من ناحيتها الى عوني بك عبد الهادي لتثبت انها في الحق لا تفر كبيراً ولا ترحم صغيراً ولا تحاي احداً على وجه الارض في سبيل الحق والصلحة الوطنية انفاذاً للعهد الذي قطعه على نفسها منذ ظهرت . ولكن عوني بك لم يتوان عن الاجابة على الاسئلة حال ما اطلع عليها وبسط في اجاباته مجرى الحوادث في قضية وادي الحوارث سواء بالنسبة لواجبه وطنياً او واجبه عامياً .

وقد كفانا باجابته مؤونة نقل الاسئلة .

الا اننا لا نريد ان نمر امام هذا الحادث دون ان نسأل السائل الاديب عما قصده من توجيه كلمته الى « العرب » ومحاولة غمزها في خاتمة الكلمة بقوله : « اخذت لنفسها صفة محكمة تدبر من تشاء وتبرى من تشاء » وكان من الكرامة له ان يذكر خطأ « العرب » في ما قالت وذكر توادانت فاذا كانت « العرب » لم تأخذ الخطي . الا بخطأه ، والمجرم بمجرمته وذلك على مسمع ومرأى من الرأي العام الذي هو الشاهد الرقيب ، الناقد المحاسب ، العارف اللبيب الذي لا تخفى عليه خافية بعد اليوم ، افيكون ذلك دينونة لمن تشاء وتبرئة لمن تشاء ؟

وبعد فان « العرب » ليسرها ان تعلن انها مستعدة لتنشر ما يرد اليها من مآخذ صادقة على كل عربي يتصل الى الوطنية العربية والصلحة العامة بسبب ، وانها لن تتحاشى أي موقف في هذا السبيل ، شريطة ان يكون الحق والادب والبرهان الصحيح متوافراً في ما يرد اليها ، وان تكون الهجرة لله !

رجوع الى الصواب و« اللجان الحكومية »

نشرت « فلسطين » خبراً تلفوياً طويلاً عن استقالة السيد جمال الحسيني والسيد يعقوب فراج من لجنة الطرق الحكومية . وذكر في الخبر ان هذه الاستقالة كانت منها بعد ان اقتنعا كل القناعة ان اعمال اللجنة هي اعمال مدبرة تسود فيها الروح الصهيونية وتغلب عليها المصالح الصهيونية . وانها راجعا المندوب السامي المرة بعد المرة في هذا الامر . ولكنهما اخفقا في اصلاح الحال وتوجيه الوجهة نحو ما فيه مصالح العرب وخيرهم بقدر الامكان .

لم نشك يوماً في ان هذه اللجان الحكومية هي لعبة استعمارية يراد بها تخدير العرب وتوطئة نفوسهم للأساليب الاستعمارية ، وترويضهم على التورط في قبولها والنظر اليها بنظر الامر الشرعي .

الثورة العربية

(بقية المنشور في الصفحة السابقة)

بكتاب مخصوص محرر في شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩١٤ . ولما اقدمت حكومة المندوبي اوائل نيسان (ابريل) ١٩١٥ ، دون استشارة الذين يعينهم الامر من الامراء في غربي جزيرة العرب ، على ابرام معاهدة مع الادريسي وافق فيها على ان يقوم هو بمهاجمة الترك في تهامة اليمن ونحن نتخذ على عاتقنا حماية سواحله اثناء ذلك ، كانت هذه المعاهدة كأنها شقت الطريق حتى النهاية ، وكان لازماً بحكم هذا الامر على حكومة عدن ان تمد الادريسي بالسلاح والذخيرة .

ولم شك يوماً في ان خسارتنا للعنوة والوطنية في اشتراك العرب في هذه اللجان هي جسيمة جداً في حين ان فائدتنا عدم او مثل العدم . واذا كنا اسفنا على شيء فهو على ان تجوز هذه اللعبة الاستعمارية على رجالتنا الذين عملوا في الصفوف الوطنية امداً طويلاً وكانوا في الهيئات التي اتخذت سياسة اللاتعاون مع السلطة الاستعمارية القائمة في البلاد منهاجاً ، والتي كانت تحرم في كل فرصة ومناسبة اي اشتراك تمثيلي مع هذه السلطة لحدتها او بالاشتراك مع ممثلي اليهود ؟ وان يخذعوا انفسهم ويتجاهلوا الاعيب السلطة الانكليزية وسياساتها الضارة بالعرب كل الضرر وتغلب السياسة الصهيونية عليها سواء كان ذلك في السياسة العليا ام في السياسة الدنيا !!

ومع ذلك فاننا نعد هذه الاستقالة رجوعاً الى الصواب . والرجوع الى الصواب . فضيلة يشكر فاعلها عليها بطبيعة الحال .

ونأمل ان يمدو بقية الوطنيين حذوهم فينجحوا من اللجان الحكومية التي ثبت ان انماها كبر من نفعها ان كان هناك من يخذع نفسه بنفسها .

من النافذة والموكب يسير

مع غاندي في بعض الادوار

وقبل غاندي كان طيلاق ! ولما توفي الله (طيلاق) سنة ١٩٢٠ تضعضت الهند الواثية الى الاستقلال بعد الحرب ؟ وخسرت بموته ركناً عظيماً . طيلاق هو القائل : ليست السياسة للقدسين ! وهذه الجملة فالها عند ما علم ان صديقه غندي يقول . انا اضحي بالحرية في سبيل الحقيقة . وقال طيلاق في مناسبه اخرى : لا ننجح ان نستعين بدكتاتورية موسكو لنيل استقلالنا وحريتنا !

الى ان ووري طيلاق في رسمه كان غندي زعيماً دينياً ، وهو بفطرته الزعيم الديني . يقول بعضهم ان غندي لم يخلق للزعامة السياسية وانما زج فيها زجاً ، فنزل الى الساحة ولما انتهت المعركة بعد ! وقد انقضى وقت بعد موت طيلاق وغندي بمآل الاحوال والاحوال تعالجه حتى اقتعد مقعد طيلاق وتمرس بتقليب مجذاف السفينة بين يديه وبمعاناة هبوب الرياح والبصر بمواسمها .

وقعت مظاهرة دلي الشهيرة فذهب غندي ليرشد الشعب ، فلو قفته الحكومة في بومباي ، فأتقدت نار الفتنة في البنجاب ثم تناوحت ارياحها في الهند كلها .

وكان غندي سجيناً طائماً وديماً وفي نفسه ثور عواصف الفكرة الجهنمية - اللامعاون .

وزاد الطين بلة ان الحكومة وعدت مسلمي الهند وقت الحرب وعداً أكيداً بانها لا تمس سيادة الخليفة وان تبقى للترك ولا يأتهم الاوروية ، وان يحتفظ الخليفة بالبلاد المقدسة وبلاد العرب جميعها . ولما انتهت الحرب ، وانتهى الخداع والمكر ، قلق المسلمون بعد أن رأوا دولة الخلافة قد تجزأت ، والخلافة قد زعزعت ، وان الانكليز انما كانوا مخادعين !

(بسام)

رَسَائِلُ بِلَادِ الْعَرَبِ

لرسل « العرب » الخاص

رسالة تطوان (مراكش)

اسبانيا في مراكش غير جمعية « البيت الاسلامي في مدريد »

تلقى زعماء العالم الاسلامي خلال المدة الاخيرة ، بياناً رقيقاً من جمعية « البيت الاسباني الاسلامي في مدريد » نشرته الصحف الاسلامية في الشرق بمزيد الاعجاب والاحترام ، وعلقت على تلك العاطفة النبيلة التي ظهرت من الشعب الاسباني نحو شعوب تربطه بهم صلة اجداد عظام ، وتاريخ مجيد ، تعليقاً يكاد يحو لاسبانيا فظاعتها في اخراج المسلمين من الاندلس ، واثمها في محاربة الريفيين الابطال ، وكاد المسلمون ان يمدوا يد المسألة والاخاء ، لا للشعب الاسباني العربي فقط ، بل ولجمهوريته الفتية ، ظناً منهم ان قادة الامر في اسبانيا حديثو العهد بمبادئ الحرية والمساواة ، فهم اجدر الامم بالتحسر على الماضي الاليم ، والمطف على كل الشعوب المستضعفة ، خصوصاً شمال المغرب الاقصى الذي شادت المطامع الدولية ان يكون تحت رعاية اسبانيا وحمايتها . ولكن فات اصحاب الرأي وارباب الصحف في العالم الاسلامي ، ان يتساءلوا اولاً عن موقف الجمهورية الاسبانية من مطالب اخواتهم للمغاربة ، وعن مقدار ما نالت الامة المغربية من الحرية في ظل الحكومة الجديدة .

ان الواقع على حقيقة الاحوال ، والمطلع على السياسة الاستعمارية الاسبانية في المغرب ، يعرف ان في اسبانيا حكومة هي غير ذلك الشعب الذي وجه نداءه الى العالم الاسلامي . الحكومة الاسبانية لم تعطف على المسلمين ولا تعطف على المسلمين ، ولن تعطف على المسلمين ما دامت فرنسا تراقبها وتحاسبها وهي تهابها وتخشاها وتنظر اليها نظرة اليتيم الى وصيه . وعدت الحكومة الاسبانية ان تجيب مطالبنا وتنفيذ رغباتنا عند ما سافر وفد الامة الى مدريد ، ولكنها نسيت مبادئها ورمت بوعودها عرض الحائط ، لترضي تلك الافعى الرابضة وراء البرانس ، وبعتت لنا « لويس فرير » مقيماً عالمًا حاذقاً في تحدير اعصاب المذبذبين ، ماهرًا في تفرير الناس لتظاهره بالاصلاح والاخلاص ؛ حتى اذا مضت عليه سنة في المغرب اخذ يرهف اظفاره ، ويكشر انيابه ، فمن ضغط على الوطنيين الاحرار ، الى سن قوانين جائرة ، الى مصادمة شعور الامة وعواطفها ، حتى في منعها من انشاد الاناشيد الوطنية ، ومعاقبة كل من سمع يلحن نشيداً منها ولو في بيته . عقد هذا المقيم - المندوب - عدة اجتماعات مع « القديس لوسيان سان » المقيم الفرنسي ، كانت كلها مؤامرات على سلامة الامة وحياتها . وان الخبير المطلع الواقف على دقائق الامور واسرارها ليعلم

ما دبره القديس سان مع صديقه فرير من تطبيق السياسة البربرية في قبائل الريف - بلاد الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي بطل الاسلام . ورجل القرن الرابع عشر - تلك القبائل التي كلفت ستة اعوام متتالية قنمت فيها اعز الضحايا واسالت دماء ابنائها الاوفياء لتتال حظها من الحزبة والاستقلال ، فكان حظها الفشل ونصيبها الخذلان ، من جراء تكالب الدول الغربية عليها ونفاذ النخيرة المادية من يدها .

اسبانيا والمعرض العربي

لقد قرأنا في بعض الجرائد ان اسبانيا ترغب في الاشتراك في المعرض العربي الذي سيقام في فلسطين بصفتها دولة تضم عنصراً عربياً ذا تاريخ مجيد ؛ فلم نفهم من هذه السياسة غير ان اسبانيا المستبدة الظالمة في المغرب تريد ان تكسب افواه زعماء العرب وجرائد العرب عن الطعن فيها باظهار المودة والصداقة للعرب انفسهم والاتحاد معهم والمطف عليهم في كل مناسبة مثل المعرض العربي فاي اكم ايها العرب ان تحذعوا ببقطة وطنية

لقد كانت احدى نتائج هذه السياسة الخرقاء التي سار عليها فرير - المقيم العام - في المغرب نمو الضجرين مختلف طبقات الشعب والتذمر من الحالة الراحة للدرجة اصبحت الحالة معها متوترة بين الشعب والحكومة ؛ ولا ادل على ذلك من موقف اهالي تطوان ذلك الموقف الشريف يوم ان قام رجال الحكومة واذناب الاستعمار بحفلاتين تكريميتين للمقيم العام بمناسبة حصوله على لقب « وزير شرفي » من دولته . اندري ماذا كان موقفهم ؟ لقد قاطع الاهالي الحفلاتين مقاطعة عظيمة ولم يحضر من خمسة مدعو غير خمسين كلهم من الموظفين او الراغبين في الوظيفة ، وزد على هذا ان ثلاثة ارباع الاهالي الذين كلفهم « باشا تطوان » بدفع مصروفات الحفلاتين امتنعوا عن الدفع . نعم حصل كل هذا وعرفه الخاص والعام وكان حافزاً محموداً من حوافز البقطة الوطنية في المغرب الاقصى .

وبهذه المناسبة اقل اليكم استياء الرأي العام في المغرب الاقصى من ساعد المقيم الايمن (باشا تطوان) الحاج ادريس الريفي الذي وقف بحماسة في حفلة الجمعية الخيرية السنوية ومنع اعضاء نادي الاتحاد المغربي الرياضي من انشاد نشيدهم « على قمم ، حيوا العلم » الامر الذي اساء كل وطني وقبول بمزيد السخط والاستنكار .

تطوان - منطقة النفوذ الاسباني ١ جمادى الثانية ١٣٥١

رسالة بريدية مسجلة

اورشليم ١٥ اكتوبر ١٩٣٢

عزيزي دنلوب

اشكر لك رسالتك الطلية، الفياضة بالروح النامية التي اعهدتها فيك واقدلاها كل القدر منذ كنا معاً في مصر. رسالتك هذه كان لها في نفسي احسن وقع وانشرح لها صدري لما تضمنته من وسع بصر وخبرة، وقد بلغ اعجابي بها الى حد بعيد (بهذه المناسبة احب ان الفت نظرك الى وجوب وضع الطابع الكافي على الرسالة قبل القاها في صندوق البريد، فهذه الاخيرة وصلت وعليها الطابع «التكس» فاضطرت الى دفع ١٠ ملات فلسطينية الى دائرة البريد ١) واني مجيب لك في بعض الامور الآن، وغبرك اشياء جديدة تتعلق بالامور المهمة التي ورد لها ذكر في كتابك.

١- اما تضييق المدارس الاميرية، فاكبر عون لنا في تحقيقها مراعاة اصول السياسة الانكليزية التي عرفت فينا. فالخطة التي اتخذناها لا ريب محكمة فاطمئن من هذه الجهة، واخيراً لما تعالت الصيحات والصرخات من كل جهة عين الجزال ارثر واكوب قبيل سفره الى بريطانيا لجنة سلخنا في درسها وتقليب وجوه النظر فيها عدة ليال قبل الاقدام عليها. ووجدنا ان خير علاج (لازمة للدارس) كما تسميها الصحف العربية، ان تؤلف لجنة بريستي الغرض الظاهر منها درس حاجة المدن الرئيسية الى المقاعد. وصدر بلاغ رسمي من الحكومة بتعيين هذه اللجنة. والسر الجوهري في الامر اننا ذكرنا في البلاغ الرسمي اننا سندخل فيها جماعة غير موظفين. وهذا تدبير في غاية الاحكام تتحقق منه الفوائد التالية وبعضها تحقق بالفعل:

اولاً - ان بعض الرأي العام تغذرت اعصابه بهذا البلاغ، فلنا منه ان اللجنة وشبكة التأليف والشروع في العمل. وساعد على هذا التخدير ان بعض الصحف العربية اثنت اطيب الثناء على هذه الخطوة وبشرت قومها بانها عادت باكليل النار (وراس كليب) ١ ثانياً - ان قولنا في البلاغ اننا سندخل بعض الاهالي في هذه اللجنة سيحصل نفراً في كل مدينة ينتظرون ان يكونوا هم الذين سيدعون الى هذه اللجنة، وسيحملهم الامل على ان يذيعوا في الناس انه يجدر بهم الآن التريث لتظهر النتيجة لعمل اللجنة المبشر بها، ومن اجل هذا خفت صوت الحملة على الحكومة، واعتقد انها دخلت في دور التلاشي، الا اذا بقيت نابلس مصرة على عنادها، وكانت هي اولى لندن التي تلجأ الى مقاطعة المدارس الحكومية، فاذا فلت نابلس هذه «الفلة الشنيعة» حينئذ قد تتأثر بها مدن اخرى، فيتسع الحرق ويشق علينا الرشق. ولكننا نحن آخذون بكل وسيلة ممكنة لمعالجة الحال في نابلس معالجة حكيمه حتى نحمد قعدة هؤلاء القوم شيئاً فشيئاً. ولا اكتملك يا عزيزي دنلوب ان هذه المدينة العربية في فلسطين تخيفني اكثر مما

كانت تخيفني القاهرة، لا لكبرها وضخامتها، فان اهلها لا يملغون عشرين الفا، ولكنهم صلاب العود، صلاب المراس، حتى ان اخواني الضباط العسكريين يحدثوني عنهم اموراً واشياء غريبة جداً. ثالثاً - ان خير معوان لنا بعد تأليف اللجنة هو التمثلي وقتل الوقت والتسويق وهذا باب واسع لدينسا. نعم لا بد من اظهار شيء من النتيجة ليعلم الجمهور العربي اننا فطننا شيئاً ولكن هذا «شيء» من هذه «النتيجة» ستتصرف به احسن تصرف ان شاء الله.

هذا ما يتعلق بالمدارس. بقي علي ان اعللك ان لدي الان عدة توصيات يرشح فيها عدد من العرب في المدن الرئيسية ليكونوا اعضاء في اللجنة، ومن الوقوف على هذه التوصيات استطيع ان اقول ان المسألة قد تلاشت وكاد الصياح يقطع، ولكن بما لا شك فيه ان الضجة التي رأيتها هذه السنة فاقت كل ضجة سابقة.

٢- توسيع مدارس الارشاليات. لهذا القسم من المسألة حديث آخر مطول ارجته الى كتاب تال.

٣- توسيع برنامج جمعية الشبان المسيحية في فلسطين. وهذه عندي كبرى المسائل، والشغل الشاغل. والمقيم المقعد. وما اشد اشتياقي لانهاء الاشغال الحاضرة حتى اتفرغ بكل قوتي لاختص هذه المسألة بكل ما املك من عناية واهتمام.

عزيزي دنلوب! منذ عدة اسابيع اصابتنا «قنبلة» جديدة كان لها دوي صامت في جميع المحافل الدينية والاجتماعية، ذلك ان بطريرك اللاتين في اورشليم اللونسيور لويس برلسينا اصدر منشوراً موجهاً الى «الاكليروس والشعب اللاتيني الاورشليمي» دعماً فيه رعيته الى مقاطعة جمعية الشبان المسيحية ببارات تمتلك مشاعر كل من يقرأها. وقد وقعت انت على هذا المنشور، وقد كان توزيعه بطريقة لا يمكن الا ان اقول انها في غاية البراعة، ونشره بعض الصحف العربية في فلسطين، «واضرب» عن شره البعض الاخر. وقد عقدنا عدة جلسات خاصة، (فوق العادة) في «مجلس الدين» وبحثنا في هذا الامر بحثاً مستفيضاً فوجدنا ان هناك عدة ملاحظات دقيقة للغاية:

١- ليس من السهل علينا مقاومة هذه الجهة التي اصدت للنشور مقاومة علنية، وللوانع حجة من سياسية وغير سياسية لا محل لبسطها الان.

٢- نحن ليس من خطتنا المقاومة الجدية ومقارعة الكلام بالكلام، بل خطتنا هي العمل ثم العمل كما تعلم.

٣- ان مثل هذه المشكلات التي تقترض طريقنا، ارى خير حل لها ان ندعها تتلاشى تلاشياً طبعياً، فاذا قاومتها فكأنك زدتها هياجاً فيقلب الامر علينا وبالا.

حزب الاستقلال لال العربي

بهنيء جلالة الملك فيصل والامة العراقية الباسلة باكتساب الوضع الجديد

ارسل حزب الاستقلال العربي في القدس الى جلالة الملك فيصل الكتاب التالي :

حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الاول ملك العراق المعظم

ان حزب الاستقلال العربي في فلسطين بهنيء جلالته والشعب العراقي الشقيق بما احرزه العراق من مقام دولي معترف به ودخوله عضواً في عصبة الامم ، بعد جهاد طويل بذلت فيه الامة العراقية الباسلة من التضحيات والخسائر ما كفل ويكفل لها نيل الاستقلال الذي يصبو اليه العراق والامة العربية الكبرى في جميع اقطارها .

ويدرج الحزب الذي اتخذ الوصول الى استقلال البلاد العربية استقلالاً تاماً لاشائبة فيه قبلة مقدسة له ، ان تكون هذه الخطوة المباركة التي خطاها العراق بفضل حكمة جلالته واعتصام رجاله المسؤولين وزعمائه المجاهدين بحقه الكامل ، قوة جديدة يستعين بها في استكمال استقلاله واستمئاعه بكامل حريته ، وفتاحة خير البلاد العربية جمعاء ، بما يستطيعه العراق من مزيد المعونة والنصر للاقطار العربية الشقيقة والتعاون على بلوغ الغاية المشتركة التي تعمل لها الامة العربية منذ عشرات السنين ، ويدعو الله عز وجل ان يجعل يوم تحقيق الاستقلال العربي الشامل قريباً فتأخذ هذه الامة مكانها من مستوى امم العالم الكبرى المستقلة ، وتستأنف ما بدأه اجدادها من العمل لحضارة العالم وهدايتها . انه سميع مجيب

٦ جمادى الثانية ١٣٥١ هـ - ١٠ ايلول ١٩٣٢

وقدرها . واذا لم يكن لنا من المظاهر الاجتماعية المرتبطة بنظام واخوة عامة غير « جمعية الشبان المسيحية » و« جمعية الكشافة » لكفى . اما الاولى فلم يتقص عليها بعد اكثر من ثمانية عقود ، واما الاخرى فصاحبها لم يزل حياً يرى بأمر عينيه غار ما غرست يدها . وانها لا عجوبة الزمان حقاً ان ترى حركة بسيطة قام بها « السير بادن باول » في صقع افريقي ناء ، منذ سنوات ، تتحول في ايامه وهو لا يزال على قيد الحياة الى حركة عالمية يحسب لها في التأثير في تربية الناشئة الانسانية اكبر حساب ! ان الروح التأصلة في طبيعة هاتين الجمعيتين لا يمكن فصلها بوجه عن الروح البرتستانتيّة الاولى المليئة بفطرتها منذ عهد الإصلاح ، الى الحرية الفكرية ، وحب التوسع والانتشار على الاساليب التبشيرية الراقية . لذلك تراني في النهاية عظيم الايمان في المستقبل وكلا رمتا الايام بالصعاب من المضلات لاح لنا في الجو امل جديد ونصر جديد . انتظر بقيت رسالتي في الاسبوع التالي .

المستر اجابك على كتابك البارحة . استودعك موقفاً فاني مزعم الذهاب الساعة الى نابلس ، وسأعود في الساء وغداً صباحاً ابتدىء في درس التوصيات المتعلقة بالمرشعين من الاهالي ليكونوا اعضاء في اللجنة المذكورة .

تشيرو دلولب !

بومن

طبق الاصل عن كتاب رأيت في بريد الكرى الساعة الثالثة من

صباح ليلة الجمعة

القدس

(طبع)

واخبرك بطريقة (خصوصية جداً) ان احد المعلمين في مدرسة الكردينال فرايري في اورشليم رأى هذا المنشور معلقاً في احد جدران المدرسة فانزعج من مكانه ، فكانت النتيجة انه كادت تقع مشكلة من جراء هذا العمل ولكن وقت المسألة عند خروج المعلم من المدرسة حالا . ولكن لا اظن ان هذا الرجل يبقى عاطلاً عن العمل طويلاً لانه يعرف فن الرياضة معرفة جيدة والحاجة الى معلمين من هذا النوع شديدة ! وللنشور اللاتيني الذي حدثت لك به الان اذيع في صحف جمعة خارج فلسطين كما جاء هذا في تقرير سكرتير الجمعية المؤرخ في ١٣ الجاري . واما في فلسطين فقد نشرته صحيفة عربية واحدة ، واخرى اشارت اليه اشارة موجزة . ولكن لا ريب عندي ان بعض الصحف الإيطالية الناطقة باللسان البابوي نشرته او ستشره في روما وفي كثير من البلاد اللاتينية في العالم .

عزيزي دلولب ! ان جمعية الشبان المسيحية ماضية في عملها ، مشمرة عن ساعد الجد . وكل صدمة تلقاها في الطريق تزيدها قوة على قوة ، وتوفر لها اسباب الخبرة ، وكلا توسعت خبرتها سهل عليها تفاديل الصعاب .

وسأكتب اليك في البريد القادم متوسعاً في شرح بعض فقرات وردت في منشور البطريرك ، مقارناً ذلك بالقواعد التي تمشي عليها الجمعية في عملها وسميها ، لتعلم من ذلك ان الضرورة تقضي علينا بان نكون على غاية البصيرة في سيرنا الجديد . مع العلم بان لنا عقيدة راسخة في الغاية النبيلة التي نسعى في سبيلها ، وانه ليس كل انكليزي ان يرى ان هذه الجمعية التي بنى بذرتها الاولى السير جورج وليمز منذ نحو عشرين سنة ، قد نمت نمواً عجيباً حتى صارت حركة عالمية لها خطرها

ومضات

لاهواة في الوطنية

هذه حقيقة أن لنا ان نذكرها معشر الشرقيين الذين هم ليسوا بحاجة الى العلم ، صغراً من السياسة ، حاجتهم الى امثلة سالحة من امثلة الوطنية الصادقة .

هذا يبيع ارضه . واذا سألته لم بت ؟ قال لك : « عرضت ارضي على اغنياء العرب فلم يشتروها ، فاضطرت الى ان ابيعها لاعداء البلاد » !

وهذا جاسوس . اذا نزلت فكلمته وخانك سوء حظك فسألك لم تتجسس ؟ قال لك : « فتشت عن عمل فلم أجده ، وطرقت باب جميع الوظائف فلم يفتح . اريد ان اعيش ، ولم الق ارحب من الجاسوسية » قل له انتحر !

وهذا يصانع العدو الفاسب ، وحجته انه لم يفعل ذلك طارعرشه ، وهوى تاجه . ونضب معين حياته ، ومصدر رفاحه . قل له : ليست الامة بمجموعها مسؤولة عن رفاهة الفرد ، وقدر احر الزمن الذي تشقى فيه الامم ليسعد الأفراد (وعذره اقبح الاعذار) فيقول لك « انني اذا لم اقم انا بهذا العمل ، فغيري قائمه به ، واذا لم اتفق مع الصهيونيين على وكالة هذه الشركة ، توكل غيري . واذا لم استفد من السمرة استفاد غيري . والارض لا محالة مبيعة » قل له : انت المجرم ولست مسؤولاً عن غيرك .

واذا سألت الوجيه الفلاح القلاي ، لماذا رجبت بخضم بلادك ، وعدو وطنك ، اجابك : بمقتضى الضيافة العربية التي جبلت عليها . قل له : انت آثم ، فالوطن فوق الضيافة .

واذا لعب فريق عربي كرة القدم مع اليهود لنيل الكأس الفضي الذي اعد (لاشطر الاندية) في فلسطين ، قل له أبكأس فضي تبيع المبدأ الوطني المقدس ؟

واذا اشترى فلان شيئاً من مكان اجنبي ، وعذره انه لم يجد في مكان عربي ، قل له استغن عنه ما دام هذا كالياً .

ما اكثر الحجج التي يتعلل بها المتعللون من ضعاف الاعيان ، وسقيمي العقائد ، ومزعزي الوجدانات ، وقد تكون حججهم معقولة منطقية في عرف الحساب التجاري ، والذهنية المادية ، ولكنها مرفوضة في عرف الوطنية السليمة ، منكرة في ميدان المبادئ الصحيحة . والوطنية التي تقذف بالشهداء الى مواطن الشهادة ، والمجاهدين الى ساحات القتال ، هي التي تقول هؤلاء : لاهواة في الوطنية ، ولا عذر لمن يخرج على امته ، خذوا للدي وحزوا بها رقابكم ، او تناولوا السم واجترعوه ، او انتحروا فذاك اهون عندي مما تصنعون .

الامعات!

في مصرفة من الناس تدور مع كل ريح ، وتعبد كل ذي جاه ، هي مع كل وزارة ولو كانت الوزارة سند الفاسبين لوطنها ، ومطبعة للغيرين على بلادها . هي وفدية ما دام الوفد رب السلطة ، ودمستورية حينما يتسلم الدستوريون الكرسي ، واتحادية يوم تشاء الاقدار ان يعلو الاتحاديون الوزارة ، وهي التي كانت شعبية منذ الف صدقي باشا رئيس الوزارة حزب الشعب . علمت هذه الفئة ان صدقي باشا عاد من اوربا خائباً ، وانه وشيك الاستقالة او الاقالة ، فراحت تستقبل هي ايضاً من لجان حزب الشعب ، وتعلن ثقتها بالوفد ، وتؤكد توبتها وتلح في استغفاره على قاعدة : ان الوطن غفور رحيم . ومثل هؤلاء المصريين كثيرون في البلاد العربية يقدسون ارباب السلطة ، ولا يحترمون الا الذين انعم الانتداب عليهم بوظيفة ، ورب موظف حقير لا قدرة له على تصريف امر ، ينال من احترام امثال هؤلاء ، اكثر مما يظفر مجاهد اخي العمر في سبيل وطنه . ولقب « بك » و« صاحب السعادة » في هذه الديار التي افسد الانتداب اخلاقها ، من آيات تمييز للموظف عن غيره من مخلوقات الله .

ما كانت كلمات اللغة في المعاجم لتخلق عبثاً ، فلكل كلمة مدلول وكلمة امعات مدلولها هذه الفئة من الناس . وامة يكثر فيها امثال هؤلاء الامعات ، ما زال يوم اسقلالها بعيداً .

بصفة الشخصية!

ما يستدعي السخرية اكثر من قول عضو في هيئة وطنية ، او رئيس اللجنة قومية حين يآثم في حق بلاده ، او يجترح جريحتة ، انه اعا فعل ذلك باسمه الشخصي لاصفته عضواً في تلك الهيئة ، او رئيساً لهذه اللجنة لذلك لا يحق للهيئة او اللجنة ان تحاسب العضو الا بجرأه ما فعل . هروا الى استقبال العدو ونحيته ، ولكن بصفته الشخصية . اكرم طاغية من طغاة الشرق ولكن باسمه الشخصي . اجتمع بمن تفرض القواعد الوطنية البسيطة ان يعرض عنه ولكن بصورة شخصية . اشترك في لجنة حكومية ، رغم قرار الهيئة التي ينتهي اليها ، لان اشتراكه كان بصفته الشخصية . انه لم يدرك انه مسؤول عن كل حركة من حركانه وان ليس للانسان الا صفة واحدة هي الصفة الوطنية ، وان هذه الصفة الشخصية البرعومة ، اذا لم تلتق بالصفة الوطنية في طريق واحدة ، واذا لم تتجه نحو غاية متحدة وهدف مشترك ، عدت تقليباً ونفاقاً بل خروجاً وراثاً ، ولو صح منطق اصحاب (الشخصيات) المتعددة التلونة ، لجاز لكل فرد زعياً كان ام عادياً ان يتصرف في أي شأن من الشؤون حسبما يميله عليه هواه وغرضه ، ولو تعارض تصرفه مع قواعد الوطنية . فيا هؤلاء احترموا انفسكم عظموا وطنكم . لنا الوطن الاكرامة ابناؤه .

(...ا)

المؤتمر العربي

لوطني معروف

بغداد ترجيحاً على مكة ، وبعضهم في دمشق او صنعاء ترجيحاً على
اللاثنين ، ووجد من يريده في سويسرا مثلاً ، هرباً من مكة وبغداد
ومن البلاد العربية جميعها . وفي اعتقادي ان هذا تساؤم لا مبرر له .
فليس من السهل ان تتعرض حكومة عربية تحترم نفسها لحرية
المؤتمر ، وتحمل مسؤولية عرقلة اعماله . فالمؤتمر انما ينعقد من أجل
خير العرب جميعاً وفي المحل الذي تتوفر فيه شروط المصلحة العربية
العامة . فسواء عقد في بغداد ، ام في مكة ام صنعاء ، فلن ننتظر من
الحكومات العربية الثلاث ، الا احترام ارادة المؤتمر وتسهيل اعماله .
ولا بد لي بهذه المناسبة ، من لفت النظر الى ان المصلحة العربية
الامة ، تتطلب ان يتضافر ملوك العرب وامراءهم ، لدفع الخطر عن
الامة العربية وتحقيق وحدتها واستقلالها ، وفسح المجال لتقدمها .
فلا ينتظرون أحد بعد هذا ، ان يكون في برنامج المؤتمر ، ما يتنافر مع
هذه المصلحة باي وجه من الوجوه .

على ان هنالك اعتبارات أخرى لا تقل اهمية عن ضرورة تمتع
المؤتمر بحرية الاجتماع والكلام . وهذه الاعتبارات هي قوة الرأي
العام ، والزعامة الشعبية ، والكفاءة للسير بالقضية العربية والنهوض
بها . فاذا أردنا ان يكون المؤتمر شعبياً ، افلا يكون من العدل والمصلحة
العامة ، ان نحسب حساباً لهذه الاعتبارات الى جانب حرية
الاجتماع والكلام .

قد نمود لهذا البحث مرة أخرى .

« ص »

هل علمت ايها العربي

١- ان في دائرة المعارف اربعة مفتشين على نسق « وزير
بلا وزارة » ؟

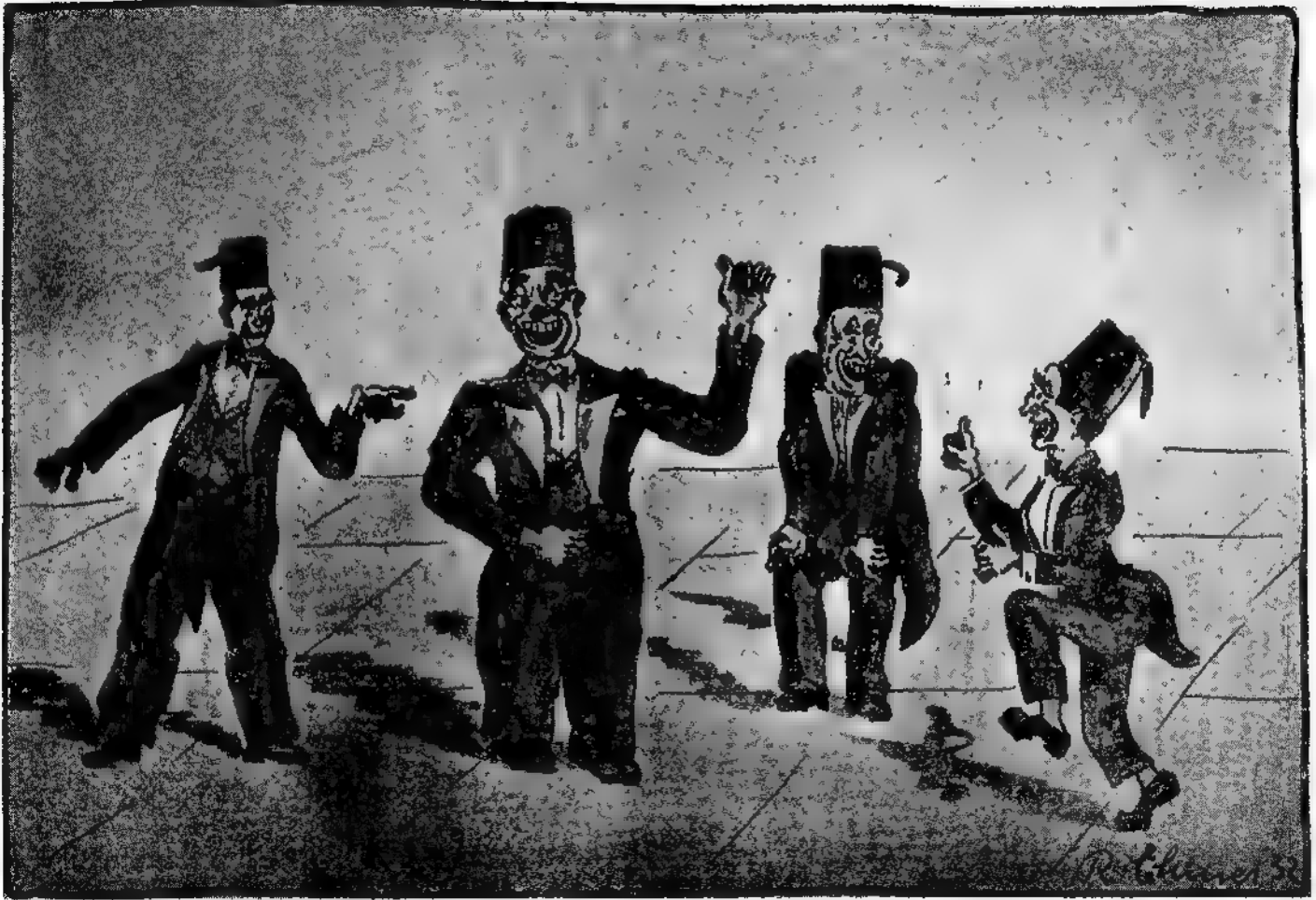
٢- وان مرتب احد الاربعة لا يقل عن الف جنيه فلسطيني في السنة
وان احد هؤلاء الاربعة يقال ان وظيفته تفتيش الالعب الرياضية
وهو رجل عسكري بسيط ولكنه حاد الذهن جداً لانه لما باشر
عمله لم يكن يعرف من وظيفته شيئاً فجعل يراقب ويلاحظ ويشاهد
الالعب الرياضية حتى صار يميز اصول الحركة الرياضية !

لم ينل موضوع من المواضيع اهتماماً من الكتاب على اختلاف
اجناسهم ، وعناية من الصحف على تبين نزعاتها ، مثل ما نال موضوع
عقد المؤتمر العربي العام في هذه الايام . ومما يدعو الى الاطعنان
والسرور ان الجميع متفقون على ضرورة عقد المؤتمر يملقون عليه آمالاً
كباراً في تطوير الحركات الوطنية التي تجيش بها الاقطار العربية
المختلفة ، وتوجيهها نحو الهدف الذي يحقق له فؤاد كل عربي وهو
وحدة البلاد العربية وحريتها واستقلالها .

وليس من شك في ان دعايات مختلفة تحاول ان تسبق الحوادث
فتقرر مكان المؤتمر وموعده واجائته وفقاً لآراء خاصة وميول معينة .
غير ان اللجنة التنفيذية المهود اليها مهمة تحضير الاسباب والوسائل
لعقد المؤتمر العتيد ، قد اعصمت بالصبر واليقظة في القيام بواجبها ،
ولم تؤخذ بتلك الدعايات ، وما زالت تجد وتسمى في تهيئة الاسباب
الآيلة الى نجاح عقد المؤتمر وتمتعه بثقة الامة العربية الكريمة .
واللجنة التنفيذية انما تعبر في ذلك عن ضمير للمؤتمر العربي الذي
انعقد في القدس في اليوم الرابع من شعبان سنة ١٣٥٠ وفق
١٣ كانون الاول ١٩٣١ ، وتمثل ارادته وميثاقه الذي نشرته للرأي
العام فنال تأييد العرب اجمعين .

ومن المسائل التي اثارها بعض افاضل الكتاب ، صفة للمؤتمر
وهل يكون شعبياً ام حكومياً ، واي الصفتين أولى بالمؤتمر من الاخرى .
وقد اجابت اللجنة التنفيذية على هذا ، مؤكدة ان المؤتمر
سيكون شعبياً لا تأتية الحكومية من بين يديه ولا من خلفه . فالمؤتمر
لا تدعو اليه حكومة ، بل افراد من صميم الشعب ، وليس من المألوف
ان تشترك حكومة في مؤتمر يدعو اليه الشعب .

والصفة الثانية التي تلي « شعبية المؤتمر » في الاهمية والخطورة ،
هي ان هذا المؤتمر لن يكون مؤتمراً خاصاً ، بل عربياً عاماً . ويترب
على ذلك ان الواجب الملقى على عاتق اللجنة التنفيذية ، يزداد خطورة
واهمية ، ويتطلب منها جهداً كبيراً ودقة عظيمة ، ليأتي المؤتمر معبراً
عن ارادة الامة العربية ، ممثلاً امانتها . وقد لا نخطيء اذا قلنا ان
تعيين المكان الذي ينعقد فيه المؤتمر ، كان موضوعاً للتكهنات والشبهات
الكثيرة . فبعضهم يريده في مكة ترجيحاً على بغداد وبعضهم في



الاحياء الاموات !

هم في حبور وسرور ، وغبطة واجتهاج ، مطامعهم العليا التي تجول صورها في رؤوسهم ، ان يزدادوا زلقى من السلطة المنتدبة وممثلها .
هم يتساءلون : وهل المندوب السامي الوكيل كالمندوب السامي الاصيل كرماً وجوداً ، وسخاء وبسطة كف . هم يتساءلون : اذا كان كذلك ،
فمتى تكون « حفلة شاي » مقبلة ؟ قل لهم : قحط وجفاف ، وستون عجاف ، والمستريونغ ليس كالجندال واكوب في الجود والحاقية وقوى
الضيف ، واطعام الرغيف . قولوا وادعوا : انجح الله سفرته ورد غربته !!

والبوليس ، وقانون الجزاء ، والقاضي البريطاني كراسل ، والسجن
(الحسن المناخ) كل هذا لا علاقة له ببيد الغفران !
سلم على نيومن الذي سأخبرك عنه يا شلومو !

هل تعلم

ان قرى فلسطين العربية تبلغ ٧٨٩ قرية ولا يوجد مدارس
الا في ٢٥١ قرية وهناك نحو (٤٠٠) قرية تستحق ان يكون
في كل منها مدرسة وهذا بحسب اسلوب ادارة المعارف . فالمدارس لا توجد
الا في نحو ربع القرى . ويضاف الى ذلك ان مدارس كثير من القرى
لا تتسع لابتاء القرية قطعياً .

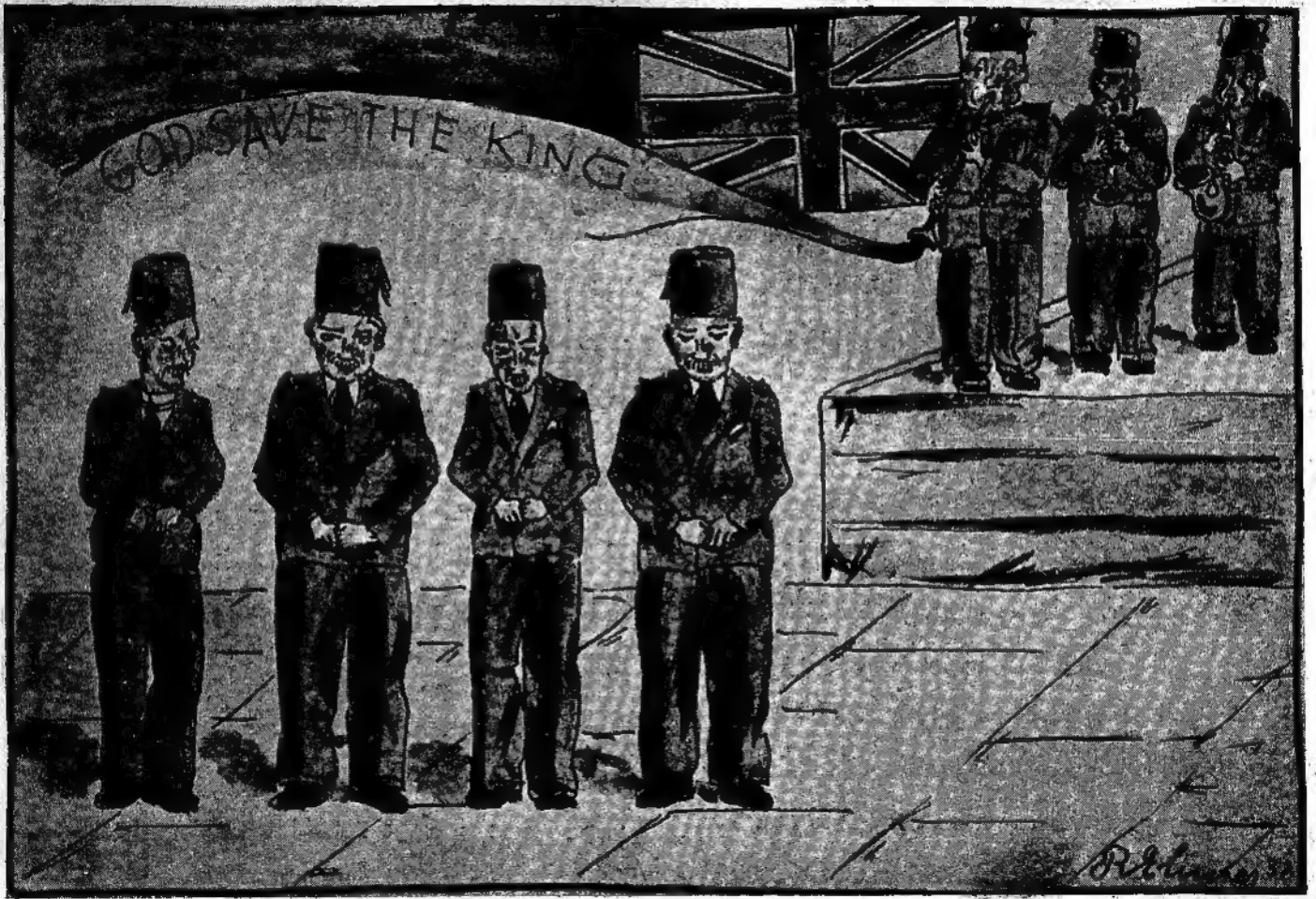
اليهود والبق عند البراق

خلاصة القصة : ان يهودياً اسمه نيومن فتح في البوق عند البراق ،
والنفخ مخالف « للاستاتوكو » اي الحالة الراحنة ، او حالة القديم على قدمه ،

برافو ! في يوم عيد الغفران !

هذه واقعة ملخصها ان اليهودي شلومو يوحانا نونوف
ابلق مؤتمراً نزع السلاح انه لا يصترف بمثل هذه المؤتمرات ، وتقلد ما
عنده من ادوات ومفكات و« شوا كيش » ومطارق وكل آلات
السرقة ، وهجم على (بنك مهاجري بولونيا) في تل ابيب في يوم
عيد الغفران في وضح النهار ، وجعل ينتقل من غرفة الى اخرى ومن
صندوق حديدي الى خزانة فولاذية ، حتى ظفر بما استطاع ان يظفر
به من (غنائم باردة) وبعد ان اكتفى بما قسم الله له ، في يوم عيد
الغفران ، طلب الخروج ، ولما وصل الى الباب تلقاه البوليس بالتحية
و (القبض) منه وعليه .

قد لا يكون شلومو هذا سارقاً بطبيعته ، ولكنه اغري بان الله
غفور رحيم ، يوم عيد الغفران ، ونسي ان الصناديق الحديدية ،



والامموات الاحياء!

اقلب حبورم سكوتنا، وسرورم هدوءنا، وغبظتهم خشوعنا، واثناهم اطراقا وذلا وخضوعنا، وغشيتهم سكرة الرهبة، وتمطلت منهم الطوائس والشاعر، الا ما يستطيعون به اظهار التعبد، عند سماعهم نشيد «جوقة البوليس»:
«بادشاهم جوق يشا!»

اسمع يا نيومن! اولاً: ثلاثة اسابيع في السجن برهان على ان غير اليهود يفهمون الدين اليهودي. وثانياً: القوانين التي سنّها الغرباء في فلسطين على زعمك، لم يسنّها كلها الا (غريب) واحد من البلاد هو ابن عمك المستر بنتوش الذي شغبت عليه انت يوم كان يلقي محاضراته «القدس مدينة السلام» في الجامعة العبرية، فهذه القوانين هي منك واليك مع الاسف. وثالثاً ان النفخ في البوق عند البراق ليس يا حبيبي مسألة بسيطة. لان النفخ يجر الى الكلام والكلام يجر الى «سلام» و«السلام» يجر الى تكسير بطيخ، وحينئذ ماذا يفيدك النفخ في البوق؟ ورابعاً: ان ما اعجبني من حكم القاضي البريطاني ليست الثلاثة الاسابيع، ولا ابناء القاضي الاخذ بنظريتك، ولكن الحاشية الرقيقة الواردة اخيراً، وهي ان القاضي اشار عليك بان تغادر البلاد عند نهاية مدة الحبس، او ان تسلك سلوكاً يتفق مع القوانين التي سنّها الغرباء. ونصيحتي لك: حط عقلك براسك واترك البوق! ويعز على البراق أن يفارقك ثلاثة اسابيع! وقد يكون فراقاً لا لقاء بعده، اذا صدق القاضي البريطاني برعده.

فسيق النافخ الى المحكمة، لان عمله هذا كان من المحتمل ان يجر الى مشكلة واكثر من مشكلة، فسأله القاضي البريطاني، فاجاب «صاحبنا»، فحكم عليه القاضي بالسجن ٢١ يوماً!!

الغربة ليست عندي في النفخ بالبوق، ولا بالثلاثة الاسابيع التي سيقضيها الادون نيومن شلومو بالسجن، بل الغربة كل الغربة ان هذا النافخ بالبوق عند البراق، و«نفخة» واحدة قد تؤدي الى الاحتراق، حاول ان يعطل جميع القوانين الجزائية في العالم، وهو يحاكم بين يدي القاضي، ويبطل احكام القوانين التي سنّها حكومة فلسطين مدة ١٤ سنة، ومعظمها «شغل» بتتويش ابن عم صاحبنا النائب العام السابق، حاول نيومن كل هذا تبريراً لنفخه بالبوق، ولينزل القوانين الحاضرة ويضع محلها قوانين من الورع والتقوى والزهد والعبادة ويقول: انا رجل ديني وقوانين الحكومة يعمل بها ولكن في شؤون الدنيا فقط، والنفخ في البوق من المسائل الدينية عند اليهود منذ التي سنة، ولا يمكنني ان ارى (الغرباء) يستون قوانين معاكسة للدين اليهودي، والغرباء (اي غير اليهود) لا يفهمون الديانة اليهودية، فلذلك شرعت بان من الواجب النفخ فنفخت.

يوم النبي - ١٢ ربيع الأول - الله أكبر!

بعد ذاتها وانما جدتها بأسلوبها وطرائقها . وانظر في هذه الأرقام الحسائية فيما وزع من كتب وترجم ، تدرك أن (يوم النبي) في الهند كان كناية عن موجة اسلامية تتلألأ وتلعب ، فياضة بالنور من كل جانب ، ولقد أتى مولانا القاضي من الخير للاسلام والمسلمين بهذه الحركة ما تقصر عن مثله كبرى الجمعيات الاسلامية ولو كان بعضها البعض ظهيراً . واجر بالازهر الشريف في مصر ان يكون هو المصطلح بعبء حركة كهذه ، فان الوسائل العلمية والمادية لديه متوفرة ، فلا تدري لماذا لا يطرق في نشر الاسلام باباً كهذا الباب .

و « العرب » ترجو من الاستاذ الاكبر السيد محمد رشيد رضا ان يطبع الكتاب الذي وضعه (ليوم النبي) ليستفيد منه الناس ، ولا سيما وقد نسج في وضعه على منوال بديع ، وأتى فيه من وراء الغاية ، كما هو شأنه في جميع ما ينشئ ويحرر ، ويصنف ويؤلف . وعلنا ان كتاب مولانا السيد الندوي وعنوانه (رسول الوحدة) قد ترجمه الى العربية مولانا احسان سامي الحقي استاذ آداب اللغة العربية في الجامعة الاسلامية في عليكر بالهند وهو كتاب جم الفوائد تكلم فيه واضعه باسهاب عن « الخصوصية البارزة والليزة الخاصة » التي امتاز بها نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام وهي تعليم التوحيد « ثم تناول في بحثه المظاهر الأخرى للرسالة الحمديدية وهي وحدة الرسالة ووحدة الكتاب ووحدة الإنسانية ووحدة الدنيا ، وكل باب من هذه الابواب مقرون بالحجج القوية والبراهين الساطعة .

ورجو ان يصبح (يوم النبي) يوماً عالمياً راعياً في العالم الاسلامي كله . ولو وجد في كل قطر عشرة من أمثال مولانا القاضي عبد المجيد القرشي ، يسعون سعيه ، وحمته كهمته ، لكان يوم الاحتفال بمولد النبي العربي الكريم يوماً عالمياً . فهل يأتي هذا اليوم ؟

هل علمت ايها العربي

١ - ان احد المفتشين الكثيري العدد في دائرة المعارف لا عمل له يذكر في التفتيش ، ويكاد ينحصر عمله في « صناعة » أخرى ادق مراساً ، هي « المقابلات » و « الضيافات » و « تدبير الحفلات » ، وضبط محاضر الجلسات التي تعقدتها جمعيات الالعب والكشافة والمسابقات وما اشبه . ويقال ان الطبقة الهوائية التي تصل بين (لسانه) و (اذن) المستر بومن ناقلة حساسة جداً

٢ - وان هذه الطبقة الهوائية العجيبة لا تتأثر بالقواصل الجوية .

٣ - وان مرتب صاحبها بين ٤٠٠ و ٥٠٠ ج في السنة !

البلاد التي كل قليل منها كثير ، وكل ظاهرة من ظواهر حركتها تدعو للتعجب العجائبي الهند . فكان هذه البلاد « مستودع » الله في ارضه ، خبأ فيها كل معجزة ؛ ورصد فيها من القوى ما لا يحيط به عقل بشري !

دعا مولانا القاضي عبد المجيد القرشي ، صاحب « الايمان » التي تصدر في لاهور ، المسلمين في جميع انحاء العالم للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف في ١٢ ربيع الأول من كل عام ، فاسمع كيف كان المبتدا والمنتهى :

ان مولانا القاضي جعل منذ سنوات يهيئ الوسائل لجعل هذه الاحتفالات الاسلامية بمولد خاتم الرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ناجحة ، يائنة الثمرة ، فلما جاء الحصاد ، كان كما يلي :

١ - ترجمت السيرة النبوية الى سبع عشرة لغة .

٢ - اقيم خمسون الف احتفال .

٣ - وزع أكثر من سبع مئة الف كتاب في السيرة النبوية بين المسلمين وغير المسلمين مجاناً .

٤ - ارسل النداء الخاص بالدعوة الى مائتين وخمس وعشرين جريدة لنشره .

٥ - نشرت هذه السنة ثلاثة كتب قيمة وهي :

الأول بقلم مولانا السيد سليمان الندوي العالم الهندي ، وقد ترجم الى ثمان عشرة لغة .

الثاني بقلم الاستاذ السيد محمد رشيد رضا صاحب « المنار » الاسلامي ، وهذا الكتاب جاء آية من الآيات الباهرة وقحة من التفحات الساحرة وترجم الى عشر لغات ، ونوه بذكره تنويهاً لائقاً بقدره امير البيان الامير شكيب ارسلان في تعاليقه الجديدة على الطبعة الثانية من كتاب « حاضر العالم الاسلامي » الذي تتولى طبعه الآن شركة عيسى البابي الحلبي واولاده في مصر .

والثالث بقلم الدكتور الألماني حميد مرقس وهو من الداخلين في الاسلام حديثاً وقد كتبه خصيصاً لاهل الغرب كما أن رسالة السيد رشيد كتبت خصيصاً للاقوام الشرقية ، وعنوان رسالة الدكتور حميد « رسالة محمد العربي الى اهل اوربا » .

فانت ترى ان هذه الفكرة في احياء ذكرى يوم المولد الشريف ، ونشر قواعد الاسلام وتعاليمه ، والتعريف بجوهر غايته ومقاصده ، وكونه دين الاخاء البشري ومناطق السعادتين ، ليست فكرة جديدة

بقية المنشور في الصفحة ٢ من الغلاف

فيروح ويحيي، ويحل ويرحل، دون ماطنطنة صحفية من امامه، ومن خلفه. واما مكاتبو الصحف، فلو كنت محابهم، لآثرت ان ابعث الى جريدتي بقبص منسوخة من كتاب «الزيرواني زيد الهلالي» على تدنية المستوى الى هذا الحد.

واما اصحاب الصحف اليومية، فلو كنت محابهم، لآثرت ان اخرج العدد من الجريدة «ايض» «ساده» على ان اتبذل بمد وجزر من الاخبار يغني الله عنهما.

وبعد، فاني اعترف ان هناك اخباراً من اللائق نشرها من «الحل والترحال»، ولكن موضوعنا يا اخي اخبار «العفشيكة» كالتي شفتنا اذنك بسر انواعها!

واظن ان اول ما خلق الله من حواس الانسان الحس، الذوق!

موسم الاخبار

في مطالعتي الصحف امر بالخصيب والجديب، والناحل والبدين، من الاخبار والانباء والاقتوال. والاخبار لها اقبال ولها ادبار، ولها مواسم وايام، كما بيدولي، فاحياناً تتراحم عليك خراشها حتى انك لا تدري ما تصيد منها، وكلها صيد وجوف فرا.

وهذا الاسبوع لم اره خصباً باخباره العالمية، فاذا استثنيت اخبار تكرار «عمليات» الاقتراحات لبرامج «التسليح» على التساوي مع المانيا احياناً، وبرامج «زرع السلاح» من قوم دون قوم احياناً اخرى، واذا استثنيت البرقية التي تفيد ان مولانا شوكت علي عاد يحاول مع الصائم غندي حل مشكلة الهنادك والمسلمين، بعد ان حلت مسألة المنبوذين - اذا استثنيت ذلك - فهذا الاسبوع كاد يمضي علي وتاريخه هاديء خارجياً، واما في الداخل فاعم ما نشرته الصحف هو ما نقلته عن «الوقائع الفلسطينية» وهو نبأ سفر فخامة المندوب الى المملكة المتحدة، زادها الله «اتحاداً» باسكتلندة بعد ارلندة، وهو الخبر المحتوم باللهم احفظ الملك!

اذا كان صاحب الجلالة الملك جورج الخامس، ملك بريطانيا وامبراطور الهند الذي جنيته الاسترليني اثبت من رضوى وثبير - اذا استثنينا سقوطه الاخير - والذي اسطوله لا يترك «طشت ماء» على وجه الارض الا ويسبح فيه، وممتلكاته الحرة، كالاقرار الطالعة، ومستعمراته المستعبدة سلسلة آخذ بعضها برقاب بعض حول الكرة الارضية، والشمس لا تغرب عن «اطيانه» و«عزبه» اذا كان جلالته مع كل هذا الحول والطول، علينا ان ندعو الله سبحانه وتعالى عند سفر مندوبه بان يحفظه، وانا اقول هذا الدعاء من اعرق طبقة من طبقات شغاف قلبي، فن يدعولي انا الحقير الفقير اليه تعالى صاحب جريدة اسبوعية، المنتدب علي، المصلت فوق رأسي

سيف قانون المطبوعات الجديد، وهو القانون المحاسب على كل بادرة تنسب الي بحق او «يزور»، وكل شقيق وزفير، وثقة من ثقات الصدور؟!

اللهم احفظ الملك ولكن احفظني ايضاً! اللهم احفظ المندوب السامي الاصيل والوكيل، الماضي والحاضر والمستقبل، ولكن احفظ «العرب» ايضاً، اللهم احفظ الملوك ورؤساء الجمهوريات ورؤساء الوزراء في مختلف الممالك والقارات، وارفع عنا «قانون المطبوعات» انك سميع مجيب يا ولي النعم، الناظر ماذا يفعل بنا الانتداب وعصبة الامم، وهل يا ترى يتغير المذاق، بعد دخول العراق وهل يصل الترياق، قبل ان يحل بالليل الفراق؟، هذه حياة وكل من عليها فان، ولكن قبل الفناء سباق، اما علي مطايا الخير واما علي الجرد العتاق!

نفس تائرة في مصر

اذا سألتني: وماذا في مصر؟ قلت: عصيان محمد محمود باشا على (النيابة العمومية) وهذا عندي اهم الاخبار بعد اخبار تحسن القطن قليلاً، لان الباشا العاصي لو لم يكن واقعاً بانه سيقول اشياء امام القضاة عند ما يقبض عليه، لما كان يستطيع ان يعمل (ابو السرهدي) في القاهرة، وهو قطب من اقطاب مصر، ورئيس حزب، ورئيس وزارة سابق.

فيظهر ان محمد محمود باشا يريد ان يرمي صدقي باشا بسهم فيصميه، وصدقي باشا عاد من لندن وفي حقيته ما نشرته مجلة (روزا اليوسف) وهو زوج من خفي حنين. ولو لم يكن الباشا العائد من لندن ضعيفاً، رغم تبججه بمظاهر القوة، لاقض على الباشا العاصي ونفذ بحقه القانون، والقانون ينص على الاعتقال في مثل هذه الحال.

صدقي باشا واسع الحيلة، وهو يرى ان التدرع بالعقل والتراخي في الاعتقال، من اجود الرأي عنده اليوم. وسنرى ماذا يجد في مسألة الباشا العاصي على النيابة، والباشا الذي عصا على النواب والدستور وارادة الامة وخسة عشر مليوناً من البشر!

الحمار وجمعية الرفق بالحيوان

صدرت اخبار تلفونية من حيفا الى يافا ونشرت في باب الاخبار ذات العامودين، ما لها ان حماراً ربطه صاحبه الى أحد الاعمدة الكهربائية في حيفا، قرب دوائر الحاكم، ولما جاء صاحبه ليحمله دفع التيار الكهربائي الحمار فسقط في الارض مجنحاً. لا ريب ان في العامود خلا، ولو كان رجل يستريح محل الحمار لجندله التيار ولا فرار. وجمعية الرفق بالحيوان يظهر انه يهيمها ان تقش على صحة الحمار وهم تحت عناية اصحابهم، واما اذا ربطوا الى الاعمدة الكهربائية، خرج ذلك عن صلاحيتها!

الاكتشاف العلمي المدهش



لإعادة الصحة والقوى

ولإطالة الحياة بصحة ونشاط

جاء في مؤلف العالم الشهير الدكتور س . فورنوف مدير
معمل معهد الأبحاث العالية بباريس « الحياة والـ ٤٣ طعم للرجال »
أن الغدد الحيوية لتسكب في الجرى الدموي نوعاً من السائل الحيوي
الذي ينه جميع الخلايا ويقوي أيضاً الحركة العقلية والشعور بالغبطة
بالحياة وهناك نتيجة التطعيم الذي أجري لمائة وعشرين كبشاً وحيوان
هرم حيث لم يأمل البيطريون الحياة لها إلا بضعة أسابيع وقد طمئنا
بالغدد الحيوية المأخوذة من حيوانات حديثة السن . فهذه الحيوانات
بعد العملية تظل حافظة لقواها . ومنذ خمس سنوات وهي كلها قوة
وشباب وامكنها أن تتناسل وقد طعم ٤٣ رجلاً بالغدد الحيوية ونذكر
على سبيل المثال : — تقدم لي رجل انكليزي له من العمر ٧٤ سنة
عليه لوائح التعب والكبر منحني الرأس وقواه منتهكة من ١٢ سنة
فبعد التطعيم بالغدد الحيوية وبتأثير السائل تحول الشيخ العديم القوى

الى رجل قوي يتمتع بجميع قواه الجسدية والعقلية وقد تجدد شبابه
من ١٥ الى ٢٠ سنة . ولكن يقول الدكتور راشلونديسكي يرين
في مؤلفه « البحث في الكائنات » صفحة ١٣٥ من الممكن
استبدال العملية الجراحية المذكورة بإدخال خلاصة الغدد الحيوية الى
الجسم باستعمال Kalefluid كاليتشنكو ولهذا السبب قد اعترف
المجمع الطبي بأن Kalefluid كقولاً أنه بعد الاستشفاء به Kalefluid
تتلاشى الوانكم الصفراء ويصبح اللحم والعضلات تقوى وتنفج
النفس ويشد الذكاء وتتلاشى الاوجاع ويؤزل الضعف العصبي
وتلوح عليكم علامات السرور والابتهاج وتمتصون من جديد
بفوز حياة الشباب والصحة . واضيق المقام فزجو كل من يريد
الاطلاع على شهادات الوف الاطباء من المجمع العلمي في العالم اجمع
أن يطلب كتاب إعادة الحياة الطبيعية والعنوية مجاناً Kalefluid
والدكتور كاليتشنكو كوفي في المعارض الصحية في باريس ولندن
وبروكسل بأربع مداليات ذهبية . ويبيع الكاليفولويد في كل الصيدليات .

الوكيل لفلسطين وشرق الأردن — صبرية مافرو مجالي

الباب الجديد — القدس صندوق البوسطة ١٣٩

وكلاء (العرب) في اليهود العربية

- * بغداد — السيد عبد الكريم أفندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- * دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- * بيروت — السيد محمد أفندي جمال صاحب المكتبة الاهلية —
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
- * نابلس — السيد ماجد القطب * صنعاء — السيد حسين الحبش
- * الحديدة — السيد احمد أفندي طاهر رجب
- * حيفا — السيد توفيق الزعبلوي
- * يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا

المراسلات

تعلن باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلغون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الأردن جنيه فلسطيني
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً ورعباً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)